حسين يهدد م.ت.ف اذا رفضت شروطه

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الاربعاء ٦ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ ● العدد ٤١/٢٢٧ ● ٦ صفحات ● الثمن : ١٧٥ شيكل ●

"אל־אתיחאד" AL_ITTIHAD המחיר 175 שקלים

Vol. 227/41 - 6.2.1985 - Price: 175 Shekel



إخوتكم في أمس الحاجة إليكم !

اخوتكم في الدهيشة والأمعري ورام الله والبيرة وفي جميع أنحاء المناطق الفلسطينية المحتلة في أمس الحاجة إليكم، أيها العرب الفلسطينيون والدمقراطيون اليهود من مواطني دولة اسرائيل!

فبالإضافة الى ما كشف عنه المؤتمر الصحفي أمس في القدس، من اعتقالات وتنكيل بالشيوخ وبالشبان وبالأطفال، بالاضافة الى الاعتقالات الجماعية في رام الله والبيرة وإقفال ١٥٠ دكاناً هناك، فإن الإشارات تشير الى نية الدوائر الاحتلالية تنفيذ عملية إبعاد وطرد من البلاد واسعة النطاق ضد اخوتكم وأخواتكم.

تجري محاولة سلطوية (ليكودية) واستيطانية كولونيالية لافتعال حالة من الهيجان العنصري الدموي أشد فظاعة من تلك الحالة التي افتعلوها قبل عدة سنوات وأدت الى إبعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ التميمي ثم الى محاولة الاعتداء الفظ على حياة الشكعة وخلف والطويل.

إننا نحيي مواقف النواب الشيوعيين والجبهويين ونواب حركة «راتس» وغيرهم من النواب الذين تصدوا ويتصدون لحملة التحريض العنصري الهستيرية المفتعلة عن سبق تعمد وإصرار. نحيي عصبة حقوق الإنسان والمواطن التي تصدت لهذه الهستيريا مواجهة وعلى رؤوس الاشهاد ونبهت الرأي العام الى ما يجري تخطيطه من عمليات إبعاد واسعة النطاق هدفها الاستمرار في تشريد شعبنا عن وطنه.

ويتوهم أصحاب هذه المخططات الجهنمية ان الفلسطينيين والعرب أجمعين مشغولون بخلافاتهم الداخلية وأن هذا الوقت هو، إذن، «فرصة العمر» لتنفيذ هذه المخططات.

ولذلك لم يعد كافياً، لإنقاذ إخوتنا وإخوتكم، مما يخططه لهم أمثال ليفنجر وكهانا وغيئولا كوهن ورفائيل ايتان وكوهن أفيدوف وزملائه، ولوقف حكومة بيرس ورابين عن الاستجابة لهذه المخططات وتنفيذها، ما قام ويقوم به النواب والشرفاء والمؤتمرات الصحفية.

إننا نهيب بجماهير الشعب الواسعة، اليهودية والعربية، وبهيئاتها الشعبية أن تهب – شعبياً ودمقراطياً وفي الأطر المتاحة قانونياً – الى نجدة أخوتها واخواتها في المناطق المحتلة الذين هم الان في أمس الحاجة الى كل صوت تضامني معهم، داخلي وعالمي. فإننا، بهذه النجدة، إنما ننجدهم في قضيتهم العادلة، قضية التحرر والسلام العادل لنا ولهم ولجميع شعوب منطقتنا وننجد، في الوقت نفسه، أنفسنا – مستقبلنا، مستقبل الدمقراطية والسلام والرسوخ الآمن والكريم في أرض الوطن.

(«الاتحاد»)

وقاحة منقطعة النظير !

● القدس – لمراسلنا – أبلغنا العشرات من الاخوة الفلسطينيين الذين استطعنا الاتصال بهم اشمئزازهم من الوقاحة المنقطعة النظير التي جعلت وريقة «الحركة التقدمية» المسماة «التضامن» ان تنشر اسماءهم في عداد الداعين الى الاجتماع المشبوه في الناصرة الذي دعت اليه «الحركة التقدمية» مستغلة اسم الشهيد فهد القواسمي.

وقالوا لنا انهم لم يتصوروا، حتى في اشد لحظات الضغط عليهم، ان يتجرأ كائن من كان على تزوير اسمائهم ومواقفهم بهذا الشكل الفظ والوقح. وقالوا: لم يكتف المزورون بأن زوروا أسماءنا بل وصلت بهم الوقاحة ان اخفوا عنا فعلتهم هذه ولم يوجهوا الينا اية دعوة للمشاركة في اجتماعهم المشبوه.

وننتظر ان يكون وقوع الزميلة المقدسية «الفجر» التي نشرت امس خبرا ظنانا عن الاجتماع المشبوه، في هذا «المطب» راجعا الى عدم علمها بهذا التزييف ولا بأهداف هذا الاجتماع المعادية لشعب الناصرة ووحدة صفوفه وقيادته الوطنية على الرغم من ان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كان نشر في «الاتحاد» بيانا واضحا حول الأمر.

فنحن لا نتصور ان تقوم الزميلة المقدسية «الفجر» باستنفار جماهير شعبنا في المناطق المحتلة ضد وحدة صفوف شعبهم في اسرائيل.

● براغ – تلفونياً – يقوم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بجولة في عدد من الاقطار العربية هدفها تطويق الأزمة في العلاقات الفلسطينية – الاردنية التي تفاقمت على أثر التهديد الاردني الذي وجهه الملك حسين الى المنظمة: إما ان تقبل بشروطه قبل سفر الملك فهد وسفره هو وغيره من «الرؤساء العرب» الى واشنطن، وإما أن يدخل (حسين) في مفاوضات مع سوريا.

فقد ادعى الملك حسين، في رسالته التهديدية، أن السوريين عرضوا عليه اتفاقاً «للتسوية في الشرق الأوسط» بشرطين: ان «يخفف» الاردن من علاقاتها مع العراق وتقطع الاردن علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية. وألمح الى أنه وسوريا

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

في مؤتمر عصبة حقوق الانسان والمواطن الصحفي

أهالي الدهيشة يسردون مسلسل الاعتداءات والاعتقالات والعقوبات الجماعية

● شجب الدعوة الى طرد الفلسطينيين من وطنهم ●

● القدس – لمراسلنا – عقد، قبل ظهر امس (الثلاثاء – ٢/٥)، مؤتمر صحفي في بيت الصحافة في القدس شاركت فيه لجنة الدفاع عن مخيم الدهيشة وعصبة حقوق الانسان والمواطن، وعرض المشاركون، أمام ممثلي الصحافة والرأي العام، الاوضاع المأساوية التي يعيش في ظلها اللاجئون سكان مخيم الدهيشة والتنكيل الذي توقعه سلطات الاحتلال بهم اضافة الى الهجمات الوحشية المتواصلة التي يشنها عليهم المستوطنون الكولونياليون.

افتتح المؤتمر الدكتور يوسف الغازي، سكرتير العصبة فقال: تعقد هذا المؤتمر لاطلاع الرأي العام على الخطر اللاحق الذي يواجه مخيم الدهيشة نتيجة تحريض المستوطنين وهجماتهم. ولذا فاننا نريد اطلاع الحكومة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري على مطالبتنا بوقف سفك الدماء.

وقال ان اجراءات الجيش والمستوطنين في الدهيشة، الذي اختير هدفاً لتطبيق اجراءات قمعية قاسية، وارضاء المستوطنين تشكل تدهوراً خطيراً. ولذا فاننا نطالب بانهاء منع التجول واخراج المستوطنين من منطقة المخيم وفتح مداخله واطلاق سراح المعتقلين. كما نطالب برفض اقتراحات الطرد التي تنادي بها اوساط المستوطنين.

وتحدث شعبان عبد الله العيسى (من المخيم) وعمره ٥٢ عاماً ورب أسرة عددها ٨ افراد، فسرد، بالتفصيل، ما تعرض له من اعتداءات متكررة على مدار ثلاث ليال متتالية، اذ داهم الجيش والمخابرات منزله بقيادة الميجر شموليك ورجل مخابرات لاعتقال اولاده. وفي كل ليلة كانوا يخرجونه من بيته بملابس النوم ويشبعونه ضرباً ويبقونه تحت المطر لساعات طويلة كما قاموا بمصادرة هويته الشخصية ورخصة سيارته وتأمينها وهي (سيارته) مصدر رزقه.

وتحدثت سوريا فراج (٤٠ عاماً) فروت كيف اعتقلت السلطات اخوتها الاربعة في

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●



● جندي اسرائيلي، مدجج بالسلاح، يعتقل احد المواطنين الفلسطينيين في رام الله – البيرة عقب مقتل الجندي الاسرائيلي، امس الأول، في المدينة.

ڤلنر: المسؤول الأساس عمّا يجري في المناطق المحتلة هو الاحتلال والاضطهاد

● غيئولا كوهن: الجيش أقيم، اصلا، لخدمة المستوطنات ● امتناع «الجبهة» و«مبام» و«راتس» و«التقدمية» عن التصويت ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني ناظم بدر – أكد النائب الجبهوي ماير ڤلنر أن المسؤول المباشر والأساس عما يحدث في المناطق المحتلة هو الاحتلال والاضطهاد والقمع ولذلك – قال ڤلنر – فان الطريق الوحيدة للوصول الى حياة طبيعية هي وضع حد لسفك الدماء، والانسحاب من المناطق المحتلة. وهذا ممكن من خلال حل المستوطنات والموافقة على بناء السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل – جاءت هذه الاقوال خلال كلمة النائب ماير ڤلنر في النقاش الذي اجرته الكنيست أمس حول اقتراح نزع الثقة عن الحكومة والذي تقدمت به كتلة «هتحياه» الفاشية.

وقدمت الاقتراح عن «هتحياه» النائبة غيئولا كوهن. فاتهمت الحكومة بأنها «تترك فجوات يستغلها العرب لمهاجمة المستوطنين» لأن الحكومة «استسلمت للتوجه المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية» لدى سكان الضفة الغربية. وأضافت كوهن أن الجيش أقيم أصلاً، لكي يقوم بخدمة المستوطنات وليس العكس.

ورد على الاقتراح وزير «الامن» يتسحاق رابين فقال ان «حربنا مع الارهاب العربي قاسية» وإنها مستمرة مع جميع أشكال هذا «الارهاب» وأضاف رابين ان هذه الحرب بدأت مع قيام دولة اسرائيل ولا تلوح نهايتها في الافق القريب. وقال رابين ان عمان تحولت، بعد انعقاد المجلس الوطني فيها، الى مركز لتخطيط واصدار الاوامر لأعمال «الارهاب» في المناطق المحتلة. وأعلن ان الحكومة ستقوم بكل ما تستطيع لمقاومة «الارهاب الفلسطيني»! وأعلن رابين، أيضاً، أن العقاب على كل من يلقي حجراً أو زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في المناطق المحتلة قد إزداد بشكل كبير اذ يصل الى ٢٠ سنة سجناً فعلياً وقال ان المحاكم العسكرية تشدد في فرض العقوبات على مخالفات كهذه.

وتحدث عضو الكنيست محمد وتد عن كتلة «مبام» فاستنكر، في بداية كلمته، بشدة، قتل السائق دافيد بنحاس والجندي أهرون أفيدار في المناطق المحتلة وقال ان من قتل هؤلاء هم «متطرفون ومتعصبون عرب» وأضاف وتد ان تمرد المستوطنين في الضفة الغربية هو أمر متوقع فقد قرروا، عدة مرات، «تنفيذ القانون بأنفسهم». وقال ان مجرد وجودهم هناك يغذّي المقاومة العربية ضد إستمرار الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف وتد: «ان غيئولا كوهن تهدد بالعودة الى أيام «سباسطيا» المرحة، على حد قولها، اذ ان رئيس الوزراء اليوم، بيرس، كان وزيراً للدفاع حينذاك وكان رابين رئيساً للوزراء، أيضاً آنذاك. وفي حينه خضع كلاهما للمستوطنين وهما محتاران، اليوم ويفكران في الخضوع، مرة أخرى، لمجموعات «المستوطنين»، وأضاف وتد انه ليس باستطاعة التهديدات بالطرد من الوطن أن تغطي شعاع الحرية وارادة الجماهير في المناطق المحتلة في النضال من أجل حريتها. وهاجم وتد في كلمته، وزير «الامن» لانه لم يفعل أي شيء ضد المستوطنين الذين اقتلعوا الاشجار في «تل رميضة» في منطقة الخليل. وقال ان ليفنغر وأمثاله يقدمون الغذاء الروحي للعصابات الارهابية اليهودية التي اكتشفت وكشف عنها وتلك التي ستقام. وطالب وتد الحكومة بالكف عن الاعتقالات الجماعية في المناطق المحتلة وباقتراح حل سياسي، بدلاً من ذلك.

اما النائب ميخائيل إيتان (ليكود) فقال ان الليكود داخل الحكومة سيكون كلب الحراسة من أجل حراسة ما أسماه «الامن في البلاد وفي جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة». قال – فان كتلة الليكود ستصوت ضد اقتراح حجب الثقة.

وقال بنيامين بن اليعيزر («فؤاد» – من كتلة «ياحد») انه لم تستطع اية دولة، على مر التاريخ، وحتى الدول العظمى ان تحل مشكلة «الارهاب»، ولا يمكن أن تجد المشكلة حلها النهائي الا في اطار سياسي فقط.

وانضم أفنير شاكي («مفدال») الى جوقة غيئولا كوهن في حملة التحريض على أهالي المناطق المحتلة، وخاصة في مخيمات اللاجئين وطلبة الجامعات في المناطق المحتلة. وطالب المستشار القضائي بأن يفحص ما أسماه «تحريض

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اعتراف بجرح عشرة جنود اسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة

● المقاومة الوطنية اللبنانية تحذر من الاجسام الغريبة والالعاب والمواد السامة التي يخلفها الجيش الاسرائيلي ● اعتراف اسرائيلي آخر بجرح جنديين آخرين ●

● جنوب لبنان – الوكالات – اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بجرح عشرة جنود اسرائيليين، مساء امس، لدى انفجار عبوة ناسفة في اثناء مرور قافلة عسكرية اسرائيلية قرب مخيم برج الشمالي (قرب صور). واضاف الناطق ان جراح احد الجنود العشرة متوسطة وجراح الباقي خفيفة.

ومن جهة ثانية تخلف القوات الاسرائيلية المنسحبة من بعض مناطق جنوب لبنان، وراءها، العاباً واجساماً غريبة متفجرة ومأكولات سامة تهدف، من وراء نشرها في المناطق التي تخليها، الى زرع اكبر قدر من الدمار والخراب في الجنوب اللبناني المحتل قبل تركه. هذا ما اكدته جبهة المقاومة الوطنية التي عممت تحذيرها، على السكان، من هذه الاجسام والمأكولات واوضحت لهم الهدف منها. واذاع ذلك «صوت لبنان العربي».

وفي اطار عمليات المقاومة اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، صباح امس (الثلاثاء ٢/٥)، بان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح، ليلة الاثنين (٢/٤)، عند انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية، عملا في اطارها في الطريق الى مخيم برج الشمالي.

واذاع «صوت لبنان العربي»، من ناحيتها، ان رجال المقاومة فجروا، امس، عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في صيدا. ولم يُعرف حجم الاصابات بسبب الطوق الامني الذي فرضته قوات الاحتلال. وهاجم رجال المقاومة – حسب المصدر نفسه – قافلة عسكرية على مفترق «العباسية»، مما ادى الى اعطاب آلية وسقوط ما لا يقل عن خمسة جنود اسرائيليين ما بين قتيل وجريح. وكمن رجال المقاومة للتعزيزات الاسرائيلية التي استدعيت الى المكان واشتبكوا معها، مما ادى الى اعطاب آلية ووقوع عدد من الاصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين.

سوريا تؤكد، مجدداً، دعمها المباشر للمقاومة الوطنية اللبنانية

● دمشق – أكد معلق راديو دمشق، أمس، في تعليق حول المقاومة الوطنية اللبنانية المتصاعدة في الجنوب اللبناني، أن سوريا تقدم دعماً متنامياً للمقاومة في نضالها المظفر ضد جيش الاحتلال وعملائه. وهو ما أكدته المصادر العسكرية الاسرائيلية مراراً خلال الايام القليلة الماضية.

ويذكر، في هذا الصدد، أن الرئيس السوري حافظ الاسد كان أكد أيضاً، في خطابه في افتتاح المؤتمر الثامن لحزب «البعث» الشهر الماضي، ان سوريا تقدم دعماً كبيراً ومباشراً للمقاومة الوطنية اللبنانية وستواصل زيادة هذا الدعم حتى تحرير جميع الاراضي اللبنانية.

وفد سوفييتي في سوريا

● دمشق – الوكالات – وصل، أمس الأول (الاثنين) الى دمشق، وفد سوفييتي برئاسة بوريس باستوخوف، رئيس جمعية الصداقة السوفييتية – السورية.

وأكد باستوخوف ان زيارته تدخل في اطار تقوية علاقات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا.

رضوخاً لضغوط الليكود: تأجيل تقديم بيان حول «خطة رابين» امام الكنيست

● لجنة الخارجية والأمن البرلمانية تؤجل البت في الموضوع ●

● القدس – لمراسل خاص – تأجلت جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أمس، بعد أن كان مقرراً أن تبحث «خطة رابين» للانسحاب على مراحل من لبنان. وذلك على خلفية معارضة الليكود لهذه الخطة ومطالبته بتأجيل تنفيذها ودراستها مجدداً.

وعلى الخلفية نفسها جرى تأجيل قيام وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بتقديم بيان أمام الكنيست (امس) حول الخطة، التي قرنت باسمه، للتصويت عليها، الى الاسبوع القادم. وترى احزاب المعارضة في هذا التأجيل مظهراً للرضوخ لضغوط الليكود في اتجاه تأجيل «الانسحاب على مراحل».

وذكرت الصحف العبرية (أمس) أن اتفاق حل وسط جرى التوصل اليه بين عضوي الكنيست سمحا دينيتس (معراخ) ودافيد مغين (ليكود) تقر لجنة الخارجية والامن البرلمانية، بموجبه، قرار الحكومة بهذا الشأن وتلفت انتباه المجلس الوزاري المقلص الى النقاشات داخل اللجنة البرلمانية التي أجلت جلستها كما اشرنا آنفاً.

اغلاق ١٥٠ دكاناً في رام الله – البيرة، ليوم واحد

● اعضاء كنيست ليكوديون يتضامنون مع ليفنغر قبالة الدهيشة ●

● القدس – أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس، على تنفيذ حلقة جديدة في سلسلة العقوبات الجماعية العشوائية ضد السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة. فأغلقت، ليوم واحد ١٥٠ دكاناً في مدينة رام الله في المنطقة التي لقي فيها جندي اسرائيلي، امس الاول، مصرعه برصاص مجهول.

وأفادت المصادر العسكرية الاسرائيلية أن عدداً من السيارات الاسرائيلية تعرضت، خلال يوم أمس، للرشق بالحجارة في رام الله – ومخيم الامعري. وأضافت هذه المصادر أنه لم تقع إصابات.

وعلى صعيد آخر قام وفد من اعضاء الكنيست الليكوديين، أمس، بزيارة تضامنية مع الراب العنصري موشه ليفنغر في مظاهرته الاستفزازية، المتواصلة منذ أشهر، قبالة مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين، وبما له دلالته البالغة أن الليكود هو مركب أساس في الحكومة الاسرائيلية.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك – ٧٠٩٫٩٨ ش

● دولار رسمي («يتسيغ») – ٦٩٥٫٠٤ ش

● دولار للمسافرين – ٨٢٤٫٤٦ ش

● دولار «أسود» – ٨٦٠ ش

زيّاد يطالب بيرس باعادة النظر في قرار رفض نقل رفات القواسمي إلى وطنه

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – بعث رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، أمس (الثلاثاء)، برسالة الى رئيس الحكومة شمعون بيرس طالبه فيها بإعادة النظر في قراره عدم السماح بنقل رفات المرحوم فهد القواسمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى وطنه.

وأكد زياد في رسالته ان مطلب نقل رفات فهد القواسمي الى وطنه هو مطلب عادل وإحقاق لأحد الحقوق الأولية للانسان، وهو حق عدم حرمانه من تراب وطنه في مماته. وقال زياد: «لقد كان القواسمي بارزاً في حياته مدافعاً عن حقوق شعبه وعن السلام والانسانية وقائداً خدم وطنه وشعبه».

خطر الفصل يتهدد مئات العمال في شركتي «مركبيم» و «هأرغاز»

● تل أبيب ـ يتهدد خطر الفصل من العمل مئات العمال في شركتي تركيب الباصات الأساسيتين في البلاد، «مركبيم» و «هأرغاز»، بسبب الهبوط الحاد في طلبيات شركة «ايجد» المستهلك الأساسي، على الباصات الجديدة نتيجة خلاف بينها وبين الحكومة.

وهددت الشركتان بأنه اذا هبطت طلبيات «إيجد» التي من المفروض تقديمها خلال ٣ أشهر، فانهم سيفصلون من العمل المئات من العمال فيهما من أصل (٨٠٠ عامل).

وتخطط شركة «هأرغاز» لفصل ٥٠ عاملاً في كل شهر من الأشهر القليلة القادمة الى أن تبقي ١٨٠ عاملاً فقط.

ويذكر أن الشركتين أجريتا عملية فصل واسعة قبل أشهر قليلة. فقد فصلت شركة «مركبيم» ٨٠ عاملاً. أما شركة «هأرغاز» فقد فصلت ٤٠ عاملاً.

لجنة المالية البرلمانية تبحث، اليوم، الضرائب الجديدة على المسافرين الى الخارج

● ضريبة السفر : من ١٠٠ ترتفع الى ٢٠٠ دولار ● ضريبة على تذاكر السفر بنسبة ١٥٪ ● ضريبة ايداع على المسافرين : ١٥٪ ● ضريبة على السيارات : ٣٪ ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ من المنتظر ان تبحث الكنيست ولجنتها الفرعية للمالية، اليوم، الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة في جلستها «الاقتصادية» الخاصة، أمس الأول (الاثنين).

وفقط بعد المصادقة على هذه الاجراءات في الكنيست وفي لجنة المالية التابعة لها، يمكن البدء في تنفيذها. ومن المستبعد جداً أن لا توافق الكنيست على هذه الاجراءات، خاصة وأن الاكثرية الائتلافية تقف الى جانب حكومة «الوحدة القومية». ولذلك فان الحديث عن إمكان إلغاء هذه القرارات لا يعدو كونه مجرد محاولة لتخدير للجماهير وتهيئة الجو لانزال الضربة القاصمة.

وكانت الحكومة قررت زيادة ضريبة السفر الى الخارج بنسبة ١٠٠٪، أي رفع المبلغ من ١٠٠ دولار الى ٢٠٠ دولار (حوالي ١٥٠ ألف شيكل، الان) وفرض ضريبة إضافية على تذاكر السفر الى الخارج بنسبة ١٥٪. كذلك قررت فرض ضريبة إيداع على المسافرين الى الخارج بنسبة ١٥٪ وضريبة قيمة إضافية بنسبة مماثلة. وقررت فرض ضريبة على السيارات المستوردة بنسبة ٣٪ من ثمن السيارة بالاضافة الى رفع ضريبة الايداع الى ٦٠٪.

مستخدمو وزارة الخارجية يتصدّون للتعيينات السياسية التي يجريها شمير

● تل ابيب ـ هدّد مستخدمو وزارة الخارجية باتخاذ إجراءات تباطؤية وتشويش أعمال الوزارة اذا لم يتراجع وزير الخارجية، يتسحاق شمير، ويتوقف عن التعيينات السياسية في المراكز التقدمة في الوزارة.

واشتكت لجنة المستخدمين، في رسالة بعثت بها الى مدير عام الوزارة، دافيد كمحي، بأن عملية التعيين السياسي آخذة بالازدياد خاصة وأنها تشمل اشخاصا بعيدين عن الوزارة وليسوا من العاملين فيها إطلاقاً. واعلنت اللجنة انها لن تسكت على إستمرار الاستهتار بمستخدمي الوزارة والمسّ بتطورهم في عملهم وبمصدر رزقهم.

وأشار مراسل صحيفة «دفار»، الذي اورد النبأ (امس)، على ان القانون يسمح للوزير بتعيين ١٥ مستخدماً جديداً من غير العاملين في الوزارة، كحد اقصى. ولكن لجنة المستخدمين تطالب بخفض هذا العدد وارسائه على ٥ مستخدمين فقط.

نداء من عدة قوى طلابية في التخنيون بسن قانون يحظر العنصرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يجري في معهد «التخنيون» في حيفا، منذ أيام وبمبادرة من حركة «كامبوس» وخلية حزب «مبام» وخلية حزب «العمل» في المعهد، التوقيع على نداء يدعو الكنيست الى سن قانون يحظر العنصرية والى اعتبار كل نداء يدعو الى كراهية إنسان أو مجموعة بشر والهزء منهم أو التمييز ضدهم أو يدعو الى العنف ضدهم بسبب انتمائهم القومي، أو العرقي أو الديني أو الطائفي ـ مخالفة جنائية تلزم الدولة بإيقاف من يقوم بها أمام القضاء.

وجاء في نص النداء، أيضاً : إننا ننادي بحظر تقديم قوائم، تطرح في برنامجها نصاً عنصرياً وتمييزياً أو تدعو الى العنف ضد المؤسسات الدمقراطية في الدولة، الى الكنيست والى هيئات شعبية. وندعو الى رفع الحصانة عن أعضاء كنيست متهمين بمخالفة هذا القانون».

وقد لاقى هذا النداء صدىً إيجابياً واسعاً في أوساط الطلبة في «التخنيون». ووقع على النداء، حتى الان، (١٢٠٠) طالب في المعهد.

وعبر النداء عن خيبة الأمل بسبب التأخر في سن قانون يحرم العنصرية، في الوقت الذي تأخذ فيه العنصرية، الان، مساراً نحو «الشرعية» أكثر من أي وقت مضى منذ انتخاب الفاشي كهانا الى الكنيست، وعلى الرغم من ان أعضاء كنيست من كتل عديدة قد عبروا عن تأييدهم لسن هذا القانون.

جبهة طمرة الدمقراطية تعلن تأييدها للمؤتمر الشعبي القطري

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ولمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ أعلنت جبهة طمرة الدمقراطية ان نشطاءها سيشاركون في مظاهرة غرس أشجار الزيتون في أراضي «المل» في البطوف مع سائر أهالي البطوف وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد يوم السبت القادم (٢/٩).

جاء ذلك في إطار قرارات سكرتارية الجبهة في اجتماعها مساء أمس الأول (الاثنين) حيث جرى بحث قضية الاعتداء العسكري الاجرامي على أراضي «المل» وتقرر استنكار هذه العملية والتحذير من عواقبها وتأييد المؤتمر القطري الشعبي الذي قررت اللجنة القطرية للرؤساء عقده في يوم ٨٥/٢/٢٣.

وكان رئيس المجلس، السيد عباس حجازي افتتح الجلسة بتقديم بيان عن آخر الاتصالات مع كتل المجلس الاخرى من أجل اقامة ائتلاف شامل. ثم قدم بياناً عن الوضع المالي للمجلس والصعوبات التي يواجهها بسبب سياسة التقليص الحكومية وسياسة حرمان المجالس المحلية العربية من الميزانيات الكافية وسياسة الحجز على أموال المجالس في بنك السلطات المحلية من قبل ضريبة الدخل. كما قدم تقريراً عن اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء الذي عقد في دبورية.

جبهة كفرقرع الدمقراطية تستنكر اقتلاع اشجار الزيتون في «المل» وتشجب لاعتقالات الجماعية في الدهيشة

● كفرقرع ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ شجبت جبهة كفرقرع الدمقراطية، في اجتماع سكرتاريتها يوم الأحد (٨٥/٢/٣)، اقتلاع الزيتون في أراضي «المل» في البطوف وحملت السلطة مسؤولية هذا العمل الاجرامي وطالبت بتعويض أصحاب الأراضي عن الضرر وارجاع أراضي «المل» الى أصحابها الشرعيين.

كذلك شجبت الاعتقالات الجماعية والارهابية التي يقوم بها «حرس الحدود» وقطعان الرابي الفاشي ليفنغر في مخيم الدهيشة المحتل.

وكان سكرتير الجبهة، الاستاذ زهير يحيى، قدم بياناً حول أعمال الجبهة محلياً ولخص مؤتمر الجبهة القطري (يوم ٨٥/١/٢٦) كما جرى نقاش حيوي ومثمر وأقرت القرارات المذكورة وقرارات داخلية أخرى.

مجلس ام الفحم المحلي يستنكر الاتهامات التعسفية ضد أبناء أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقد مجلس أم الفحم المحلي جلسة يوم الأحد (٨٥/٢/٣) جرى خلالها بحث المحاكمات التعسفية ضد أبناء أم الفحم على اثر الهجمة العنصرية على جماهير ام الفحم من قبل الرابي المأفون كهانا، واستنكر المجلس الاتهامات التعسفية ضد شبان ام الفحم وطالب بوقف كافة الاجراءات ضدهم.

وصادق في الجلسة ذاتها على مشروع تمويل اضافي للسنة ١٩٨٤ بمبلغ ١٢ مليون و ٤٦٠ ألف شاقل. كما صادق على أخذ قرض لتغطية ديون ضريبة الدخل بمبلغ ٨٠ مليون شاقل وصادق أيضاً على أخذ قرض بمبلغ (٩) ملايين و ٢١٥ ألف شاقل من مشروع «هبايس» لترميم المدارس. كذلك أقر المجلس إجراء تعديلات في نظام رسوم المجاري لسنة ١٩٨٣ وكذلك تعديل المادة الخاصة بالعقوبة لكافة الأنظمة المساعدة للمجلس المحلي واتخاذ قرار بشأن العقوبة المختارة لكافة الأنظمة المساعدة وبعض التعديلات في لجان المجلس المحلي.

«صفقة شاملة» في التلفزيون، ايضا

● تل ابيب ـ تتواصل المساعي لحل مشكلة انتخاب مدير للتلفزيون الاسرائيلي بعد ان فشلت عملية الانتخاب في الاسبوع قبل الماضي وجرى تأجيلها. ويجري الحديث الآن عن التوصل الى حل بطريقة «صفقة شاملة» بين الفئات المتنافسة، بعين، بموجبها، حاييم يافين مديراً «للتلفزيون» ويوسي تسيمح نائبا للمدير ومديراً لقسم البرامج.

وبالاضافة الى ذلك يجري تعيين حنان عزران وعاموس أربيل محررين لنشرة الاخبار «مباط»، بدلاً من ميخائيل كاربين، محرر النشرة الحالي ونائبيه، رفيق حلبي وباعيل حين.

وعلى اثر الاعلان عن هذا التوجه اعرب عدد من الصحفيين العاملين في التلفزيون عن معارضتهم ورفضهم لهذه «الصفقة».

● اسلاك التلفون التي تربط فرع بنك «هبوعليم» المركزي في شارع «الملك جورج» في القدس بشبكة الهاتف. وقد قطعها السالطون قبل ان ينهبوا ما قيمته ٤٠ مليون دولار من خزائن البنك، قبل ايام.

بمناسبة ٣٦ عاماً على تأسيس الكنيست

طوبي يحذر من تصاعد الاتجاهات المعادية للدمقراطية، على خلفية مواصلة الاحتلال

● رد على استجواب بخصوص الهواتف في معاوية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، امس الاول (الاثنين)، موضوع «الكنيست واعمالها بمناسبة مرور ٣٦ عاماً على تأسيسها واهمية العمل البرلماني في الدولة».

وتحدث، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب توفيق طوبي، فهنأ جماهير الشعب بهذه المناسبة، ودعا الى المحافظة على الحياة البرلمانية وتحقيق طموحات الشعب في اسرائيل بإحلال سلام عادل لصالح شعبي هذي البلاد.

وحذر طوبي، في كلمته، من مخاطر الوسائل اللادمقراطية والدكتاتورية والعنصرية والفاشية الناجمة عن استمرار الاحتلال واضطهاد الشعب العربي الفلسطيني منذ ١٨ عاماً.

واضاف طوبي : لا يمكن بحث موضوع الحياة البرلمانية في اسرائيل بدون التطرق الى الانقلاب العسكري الذي قام به المستوطنون في الضفة الغربية حين اعلنوا انهم سيأخذون زمام الأمور بأيديهم ـ في الاستيلاء على الاراضي وبناء المستوطنات واغلاق الطرق. وقدم طوبي، مثلا على ذلك، ما جرى في مخيم الدهيشة ـ الامر الذي يذكرنا باعمال رجال الاستعمار الكولونيالي الفرنسي في الجزائر، الذين حاولوا فرض أمر واقع قبل انهيار الاحتلال الكولونيالي.

وطالب طوبي الكنيست باستنكار الاعمال البربرية التي يقوم بها المستوطنون وعلى رأسهم الرابي ليفنغر، من اطلاق رصاص على المواطنين وتهديدهم بالضرب. وقال : ومما يزيد الامر خطورة ان المستوطنين يفرضون على سلطات الجيش وحكومة اسرائيل الرقص على أنغامهم الاستفزازية وذلك باجراء اعتقالات جماعية للمواطنين العرب وتهديدهم بالطرد من وطنهم.

ثم تطرق الى المس بحصانة اعضاء الكنيست التي تقوم بها اذرعة السلطة ومحاولة التحديد من نشاطاتهم ومبادراتهم في تقديم المزيد من الانتقادات البرلمانية تجاه الحكومة. ومن ضمن هذه التقييدات تحديد عدد الاستجوابات التي يمكن لعضو الكنيست ان يقدمها، ومحاولة ابطاء ما يسمى بـ «الاقتراحات المستعجلة» والاستهتار المتعاظم بالكنيست وصلاحياتها ازاء الحكومة التي ترتكز الى ائتلاف واسع من الحزبين الكبيرين. ومثال ذلك ابطال الحاجة الى وضع الميزانية على جدول ابحاث الكنيست (٦٠) يوماً قبل انتهاء السنة المالية، حتى لو ادى الأمر الى تغيير قانون اساسي، لأن غالبية واسعة من اصوات الائتلاف مضمونة.

واضاف طوبي : ان هذه الخطوات الحكومية، جميعها، المستهترة بالكنيست هي اشارة الى تدني مركزها، ثم حذر لمحاولات لتغيير نسبة الحسم في قانون الانتخابات للكنيست. وتغيير طريقة الانتخابات، الامر الذي يمس، مباشرة، بالدمقراطية.

ثم طالب النائب طوبي باقرار قانون يضمن منع تنظيمات عنصرية واشتراكها في الانتخابات وهو امر ضروري، اليوم، لشفاء الدمقراطية والكنيست.

رد على استجواب

هذا ورد وزير المواصلات على أمنون روبنشطاين، امس (الثلاثاء)، على استجواب تقدم به النائب توفيق طوبي، قبل اسبوعين، حول التمييز في توزيع خطوط اجهزة الهاتف في قرية معاوية. قال : ان جميع مقدمي الطلبات من معاوية سيحصلون على خطوط الهاتف، بحسب الأولوية الدستورية لوزارة المواصلات، وقال ان عدد الخطوط والأجهزة ستزداد مع تطوير شبكة الهاتف. وقال، ايضا : ان هنالك (٣) آلاف طلب على الهاتف في منطقة عارة ولا يوجد اليوم سوى (٩٠٠) خط شاغر يمكن استغلاله.

أهالي روضة أطفال في شمالي تل ابيب يرفضون استقبال اطفال عرب من الطيرة

● تل ابيب ـ تأجلت الزيارة، التي كان من المقرر ان يقوم بها اطفال من روضة الاطفال في قرية الطيرة في المثلث، الى روضة الاطفال في شمالي تل ابيب برفقة الامهات والمعلمات. والسبب في ذلك معارضة الاهالي في تل ابيب للزيارة ورفضهم إستقبال الضيوف العرب بل وتهديدهم بأن لا يرسلوا اولادهم الى الروضة في ذلك اليوم، اذا ما وصل الاطفال العرب اليها.

وقامت مراسلة صحيفة «هآرتس» باستطلاع آراء الاهالي المعارضين حيث قالوا إنه من غير الممكن تربية الاطفال على العداء للعرب من ناحية، ومن ناحية ثانية السماح لهم بالجلوس مع العرب والتحدث معهم ! ونضح الخبر المذكور («هآرتس»، امس) بغير ذلك من الاراء العنصرية التي أبداها الاهالي، حتى ان احد الآباء قال بأنه لن يسمح لاي طفل عربي بدخول الروضة في شمالي تل ابيب.

ومن ناحية اخرى، عبّر والدا احد الاطفال عن اشمئزازهم من هذه المواقف العنصرية واعلنا انه اذا توفرت الامكانية فانهما سينقلان طفلهما الى روضة اخرى بسبب عنصرية الاغلبية في هذه الروضة.

اختتام المجلس الـ ٧٣ للهستدروت وشركة العمال . رفع نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت الى ٢٪

● كتلة «الجبهة» تعارض هذه الخطوة وتحذر من اسقاطاتها المنافية للدمقراطية ● موعد انتخابات الهستدروت (في أيار القادم) لم يحدد نهائياً ●

● كيبوتس «شفاييم» ـ لمندوبنا الخاص ـ اختتم، أمس (الثلاثاء)، مجلس الهستدروت و «شركة العمال» الـ (٧٣) أبحاثه بإقرار تعديلات عديدة في مجالات أنظمة الهستدروت وهيئاتها ولجانها ومواعيد الانتخابات وطريقة الانتخابات النسبية ودائرة التنظيم النقابي. وقدمت اقتراحات التعديل اللجنة الدائمة للمجلس التي تضمن أكثرية في داخلها لكتلة «المعراخ».

وخصص يوم أمس (اليوم الثاني والأخير للمجلس) لنقاش الاقتراحات المقدمة ولتقديم الكتل المعارضة، كالليكود و «الجبهة» و «شيلي» و «شينوي» اقتراحات تعديلية.

واقترح مندوبو «الجبهة» تعديلات في البنود المتعلقة باسم الهستدروت بحيث يصبح أسمها «هستدروت العمال في دولة اسرائيل» وليس في أرض اسرائيل. كما اقترح تعديل البند المتعلق بمؤسسة «نعمات» النسائية على أن يجري فيه تأكيد المساواة بين الرجل والمرأة وإعلان الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، يوم عطلة مدفوعة الأجر للنساء العاملات. وتناول النقابي الجبهوي سهيل ذياب موضوع نسبة الحسم التي تقترح القيادة المعراخية للهستدروت رفعها من ١٪ الى ٢٪. وأكد ذياب ان هذا الاقتراح (التعديل) غير دمقراطي تهدف قيادة الهستدروت بواسطته تصفية الكتل الصغيرة، المعارضة لها غالباً. وحذر من ان هذه الخطوة قد تكون فاتحة لخطوات اخرى في هذا الاتجاه. ويضاف ان ذلك يتناقض، كلياً، مع ما أعلنه كيسار، سكرتير الهستدروت العام، في اليوم الاول لانعقاد المجلس من ان ما يميز الهستدروت هو كونها تضم مختلف التيارات والانتماءات. واقترح ان يظل حق التصويت لأعضاء الهستدروت كما هو في الأنظمة السابقة.

وتحدث مندوب الليكود، فكرّس كلمته للتحريض على كتلة «الجبهة» في الهستدروت وعلى الشيوعيين، مطالباً باخراجهم من الهستدروت على اعتبار انهم عنصريون (!!) وتصدى له أعضاء كتلة الجبهة وأعضاء دمقراطيون في مجلس الهستدروت ولم يسمحوا له بإنهاء كلمته فأنزل عن منصة الخطابة، بتدخل من رئيس الجلسة.

ورد رئيس اللجنة الدائمة للمجلس، ناتان الموزلينو، بشكل مقتضب، على تحفظات واقتراحات المتناقشين وطرح اقتراحات اللجنة للتصويت عليها على شكل «صفقة شاملة»، وحازت، بالطبع (!!) على أغلبية ثلثي أعضاء المجلس من أعضاء «المعراخ».

وجرى التصويت على بند رفع نسبة الحسم الى ٢٪ (من ١٪) في انتخابات الهستدروت على إنفراد. وصوت الى جانب الاقتراح أعضاء «المعراخ» وقسم من أعضاء «الليكود» وبلغ عددهم (٤٧٥) صوتاً. وصوت ضد الاقتراح الكتل المعارضة، «الليكود» و «الجبهة» و «شينوي» و «شيلي» (١٤٤) صوتاً. وهذا يعني إقرار الاقتراح.

كما جرى التصويت على بند حق لجنة الانتخابات للهستدروت في شطب قائمة تنادي بالتفرقة والعنصرية على ان يتخذ القرار بغالبية ثلثين من لجنة الانتخابات. وقد أقر هذا الاقتراح، أيضاً.

أما موعد الانتخابات للهستدروت فلم يجر بحثه البتة وأحيل الموضوع على اللجنة التنفيذية للهستدروت. ويبدو بعد ان أقرّت التعديلات التي تريدها قيادة الهستدروت «المعراخية»، ان الانتخابات ستجري خلال شهر أيار القادم.

ولم يختتم مجلس الهستدروت بنشيد الأممية، نشيد عمال العالم، وإنما بنشيد «هتكفاه» !! ويذكر ان سكرتير الهستدروت العام عيّن لجنة مهمتها تعديل نشيد الأممية. ويبدو انها لم تفرغ من عملها بعد !!

انتخاب مجلس طلاب جديد في مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا مليح نصرة ـ انتخبت مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف مجلس طلاب جديداً، بعد انتخاب لجان الصفوف.

ويتألف المجلس الجديد من الطلاب: زهير الياس (رئيساً) وسلام مرقس (نائباً للرئيس) وأمل الياس (سكرتيراً) وايهاب شحادة وأمل مرقس وغسان سعيد ومعين سعد، ممثلين عن الصفوف من التواسع حتى الثواني عشر.

ويذكر أن مجلس الطلاب الجديد وضع أمامه برامج هامة وعديدة قيد التنفيذ ومنها الاحتفال بمرور ٣٥ سنة على تأسيس مدرسة يني و٦٠ عاماً على اقامة المجلس المحلي في كفرياسيف، بالاضافة الى نشاطات وفعاليات تربوية وأدبية تهم الطلاب.

اسقاط اقتراح «هتحيا» حجب الثقة عن الحكومة بأصوات الائتلاف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاسرائيليين في المناطق المحتلة»

وتحدث النائب الجبهوي ماير ڤلنر فقال: «اننا نأسف على كل ضحية اسرائيلية كانت أو فلسطينية. ولكننا نتهم من يريد أن يستمر في الأحتلال ويستعمل «القبضة الحديدية» ضد الشعب الفلسطيني بالمسؤولية عن هذه الضحايا».

وأضاف ڤلنر: «ان ليفنغر وعصابته وكافة المستوطنين في كل مرة يريدون اقامة مستوطنة جديدة، يخلقون جواً هستيرياً كي تخضع الحكومة لهم».

وتطرق ڤلنر الى ممارسات الجيش في الدهيشة وحملة الاعتقالات الجماعية التي أجراها الجيش في ساعات الليل المتأخرة. وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين. وتطرق، أيضاً الى نظام حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على مدينتي رام الله والبيرة فهاجم وزير «الامن» الذي تباهى بالمحافظة على القانون، في حين سمح للمستوطنين باقامة مؤتمر صحفي في المدن المفروض عليها حظر التجول.

وقال ڤلنر ان ليفنغر وعصابته يدخلون الى الدهيشة ويطلقون النيران تحت حماية الجيش ولا يقوم وزير «الامن» والحكومة بأية خطوات ضدهم. وتطرق ڤلنر الى مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة فقال ان اكثر من نصف الاراضي المفلوحة في المناطق المحتلة قد صودرت حتى الآن.

وتطرق ڤلنر الى التنظيم الارهابي اليهودي الذي كشف عنه في المناطق المحتلة. فقال: «على الرغم من مثول أعضاء هذا التنظيم، اليوم، امام المحكمة الا ان أحزاباً وحركات سياسية، وبعضها كتل في الكنيست، تعبر عن تأييدها للتنظيم».

وشبّه ڤلنر هذا التنظيم وعصابات المستوطنين بالمنظمات الارهابية الفرنسية في الجزائر وأضاف: «ولكن للأسف لا يوجد هنا ديغول اسرائيلي يمتلك رؤية سياسية واقعية يعرف الخطأ ويتراجع عنه». وأضاف ڤلنر ان كل الممارسات القمعية والقذائف والمدافع والمذابح في لبنان لم تعفكم من الانسحاب. ولكن بعد أن ارقعتم الاف الضحايا الاسرائيليين والفلسطينيين. وكم يجب ان يسقط من الضحايا الاخرى حتى تفهموا وتنسحبوا من المناطق المحتلة !».

وفي نهاية كلمته طالب ڤلنر باطلاق سراح جميع المعتقلين من ابناء الدهيشة ومدينتي رام الله والبيرة ومن سائر التجمعات في المناطق الفلسطينية المحتلة. وطالب، أيضاً، بوقف فرض العقوبات الجماعية. كما طالب باعتقال ليفنغر وأفراد عصابته وتجريد المستوطنين من أسلحتهم وطالب بانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل.

وتحدثت عضو الكنيست شولميت ألوني («راتس») فقالت ان السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة طورت جهازاً قضائياً. وكشف عن بعض الاوامر العسكرية المنافية للمواثيق الدولية، مثل منع المزارعين المحليين من غرس أشجار الحمضيات وغيرها في أراضيهم. وطالبت ألوني حزب «العمل» بعدم الانجرار وراء التطرف القومي اليهودي المتعصب الذي ينتهجه شركاؤه في الحكومة.

أما النائب مردخاي ڤيرشوفسكي (شينوي) فقال ان الحكومة الاسرائيلية في تصرفها في المناطق المحتلة هي كمن يريد ان يبقى بيتاً ثابتاً ودائماً له هناك. وهذا هو حلم بعض الاشخاص ولكن لا يمكننا ان نحتل شعبا آخر الى الابد.

وتحدث ايضاً النائب الجبهوي توفيق طوبي فعلّل امتناع كتلة «الجبهة» عن التصويت على الاقتراح وقال ان ما تقوم به «هتحيا» هو محاولة أخرى لتكثيف ضغوط الاوساط المتطرفة المتمثلة بغوش أيمونيم والمستوطنين عامة، الذين يرمون، من وراء ذلك، الى جرّ الحكومة الى زيادة الضغط والقمع ضد الشعب العربي الفلسطيني المناضل من أجل بقائه واستقلاله في وطنه.

وتحدث النائب ماتي بيلد («القائمة التقدمية») فاعتبر ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة تلاعباً بالقانون وليس تطبيقاً له.

وفي نهاية النقاش اجرت الكنيست تصويتاً على الاقتراح فأسقطته كتل الائتلاف الحكومي وأيدت الاقتراح كتلة «هتحيا» بينما امتنعت عن التصويت كتل «الجبهة» و «مبام» و «راتس» و «القائمة التقدمية».

حسين يهدد م.ت.ف اذا رفضت شروطه

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«متفقان» على رفض إقامة الدولة الفلسطينية وان سوريا هي دولة بينما الفلسطينيون هم مجرد حركة ومن الأفضل، بالتالي، التعامل مع سوريا.

هذا واتفقت القيادة الفلسطينية على رد أرسل الى الملك حسين ويتلخص بالنقاط الأربع التالية:

١) رفض مبدأ «الارض مقابل السلام» إذا ارتبط فقط بقرار ٢٤٢. والموافقة عليه فقط اذا كان مشروطاً بقرارات الامم المتحدة جميعها في هذا الشأن.

٢) انسحاب اسرائيل يجب ان يكون من «الاراضي الفلسطينية والعربية» لا من «الاراضي الفلسطينية والاردنية» كما جاء في رد الملك.

٣) رفض الاتحاد الكونفدرالي الا إذا كان بين دولتين مستقلتين.

٤) المؤتمر الدولي يجب ان يعقد بحضور جميع الأطراف بما فيها المنظمة وعلى قدم المساواة لا كما نص الرد الاردني في اطار «وفد اردني ـ فلسطيني». إن صيغة «الوفد الاردني ـ الفلسطيني» مرفوضة. وقد يكون من الأفضل ـ في هذه الحالة ـ تاليف وفد عربي شامل تكون المنظمة عضواً فيه.

● عرفات زار الجزائر ●

وفي إطار جولة عرفات آنفة الذكر قام، أمس، بزيارة الجزائر ثم غادرها الى تونس. وعلم أن الهدف من زيارته هذه (الى الجزائر) هو بحث موضوع انعقاد المجلس المركزي هناك. وعلم أيضاً، أن الجزائر وافقت على استضافة المجلس، الذي سيبحث مجمل التطورات، في النصف الثاني من الشهر الجاري.

في مؤتمر عصبة حقوق الانسان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ساعات الصباح الاول من يوم السبت (٢/٢) وهم الصحفي حمدي فراج، القابع تحت الاقامة الاجبارية منذ عامين وجمال، وهو مصاب بمرض السكري والتهاب المفاصل. وقبيل اعتقاله بيومين كان خرج من مستشفى المقاصد الخيرية حيث مكث فيه حوالي ١٧ يوماً، وهو غير قادر على المشي والحركة والوقوف. بالاضافة الى أخويها نجيب ولادي. والاخير متزوج ومن سكان بيت جالا. وقالت سوريا ان اكثر من ستين جندياً، مدججين بالسلاح، احاطوا بالبيت المكون من غرفة ومطبخ واقتحموه وحملوا جمال، المريض، بالقوة وألقوا به في سيارتهم. وكان على رأس القوة ضابط مخابرات ثم عادوا، بقيادة الميجر شموليك، بعد حين، للسؤال عن حمدي فلم يجدوه. واعتقلوا أخويه الاخرين. ووجدوا صبياً نائماً لا يتجاوز عمره ١٢ عاماً «فكلبشوه» وألقوا به في برميل ماء تحت «المزراب». وفي الصباح ذهب حمدي وسلم نفسه وما زال الجميع معتقلين ولم يبق في البيت سوى الوالدة العجوز. وتساءلت سوريا لماذا بعد ان طردونا من بلدتنا الاولى يريدون طردنا من المخيم، أيضاً.

ثم تحدث علي محمد فرج (٥٠ عاماً) وهو رب أسرة من ١٢ فرداً. فروى كيف جرى الاعتداء عليه حوالي الساعة الثانية والنصف من صباح السبت الماضي (٢/٢). وذلك في اثناء اقتحام منزله في المخيم وتفتيشه في محاولة لاعتقال أبنه أمجد للمرة الخامسة. وجرى ضربه، بشكل عنيف وقاس، على وجهه وجميع انحاء جسمه ثم جره المعتدون الى احدى طرقات المخيم في ليلة ماطرة. ودلت الفحوصات الطبية، التي اجريت له في مستشفى بيت جالا الحكومي، على وجود كسر في احدى أضلع قفصه الصدري ولا يزال يعاني حتى الان وقال، أيضاً، ان القوة كانت بقيادة الميجر شموليك وضابط المخابرات نفسه.

وتحدث الصحفي حسن عبد الجواد، من أبناء المخيم أيضاً، فحذر من الاجراءات القمعية التي تتخذ في الدهيشة وحذر من أن هذه الاجراءات قد تنسحب على المخيمات الاخرى وقال ان مخيم الدهيشة يعيش حالة منع تجول فعلي غير معلن ويتعرض لعمليات اطلاق الرصاص وقنابل الغاز التي يقوم بها المستوطنون والجنود وقال ان طرقات المخيم تغص بالفرق المسلحة.

وتحدث، أيضاً البرفسور يسرائيل شاحاك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فاستنكر عمليات القمع في الدهيشة. واشار الى نقطتين: الاولى هي عدم جواز مصادرة هويات المواطنين الفلسطينيين حيث انهم، بذلك، يمنعون من الحركة ويتعرضون للاعتداءات وقال انه يجب، عند مصادرة هوية احدهم، اعطاؤه وصلا بذلك. والنقطة الثانية انه يجب التصدي للدعوة الى الطرد، التي ينادي بها المستوطنون الذين يهددون باقتراف الجرائم على شاكلة ما اقترفوه في جامعة الخليل.

ثم تحدثت المحامية فليتسيا لانغر، نائبة رئيس العصبة، فتساءلت ماذا يمكن ان يضيف الانسان الى هذه الشهادات الصادرة عن المواطنين الذين تعرضوا للضرب والتعذيب. ومنهم من غادر سرير المرض لتقديم الشهادة. وقالت ان ليفنغر يقبع امام المخيم وينتظر من يلقي عليه حجراً لجعل ذلك مبرراً لاقتحام المخيم مع مليشياته تحت غطاء السلطات المسؤولة عن مأساة سكان الدهيشة، حيث انها تخضع لضغوط المستوطنين وتقدم الدهيشة «هدية» لهم. واكدت ان الميجر شموليك، وآخرين في جهاز الحكم العسكري مذنبون لانهم يساهمون في الحملة ضد الدهيشة ويمارسون العقوبات الجماعية ويديرون ظهورهم لتوسلات السكان الذين يطالبون بعدم اعتقال المرضى. وقالت انها لن تتوانى عن طرح قضايا الدهيشة امام الرأي العام وهيئة الامم المتحدة.

وحضر المؤتمر عدد كبير من رجال الصحافة والتلفزيون ومن ابناء الدهيشة والمناصرين لهم.

بيان اللجنة الشعبية للدفاع عن معتقلي «يوم ام الفحم»:

لنقدم الدعم المالي والمعنوي للمعتقلين!

● الهدف من المحاكمات التي تتجند كل اذرع السلطة وراءها هو استصدار قرارات تدين اهالي ام الفحم بجريرة تصديهم للعنصري كهانا يوم ١٩٨٤/٨/٢٩ ●

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - اصدرت اللجنة الشعبية للدفاع عن اهالي ام الفحم (القيمت للدفاع عن «المتهمين» في اعقاب «يوم الفحم»)، يوم الاثنين (٨٥/٢/٤)، بيانا جاء فيه انه تجري في هذه الايام وامام محكمة الصلح في الخضيرة بصورة مكثفة ومتواصلة، محاكمة ٢٤ مواطنا من اهالي ام الفحم، قدمت الشرطة ضدهم لوائح اتهام بالمشاركة في «يوم ام الفحم» (٨٤/٨/٢٩)، الذي تصدت فيه للفاشي المأفون كهانا وعصابته وردته عائدا على اعقابه يجر ذيول الخزي والعار.

وقال البيان انه تتجند في هذه الايام كل الاجهزة من شرطة ونيابة وغيرها بكامل قواها لكي تستصدر من المحاكم قرارات تدين اهالي ام الفحم لانهم تجرأوا على الدفاع عن انفسهم بينما يجب على هذه الاجهزة محاكمة كهانا واتباعه وكل من يدعمه ويقف وراءه. وهذه السلطة تهدف من وراء ذلك الى قلب الموازين والحقائق رأسا على عقب لكي توهم الرأي العام بان كهانا كان حملا وديعا وبان ام الفحم هي المعتدية.

وجاء في البيان ان لائحة الاتهام كانت ذات نص واحد ضد المتهمين الاربعة والعشرين والذين يمثل ثمانية منهم امام محكمة الاحداث. والاتهامات الموجهة لهم (كما ورد في اعداد «الاتحاد» السابقة) هي الاشتراك في «مظاهرة غير قانونية» و«الاعتداء على افراد الشرطة وعرقلة عملهم». وجاء في البيان انه من المتوقع ان تقدم لوائح اتهام مماثلة ضد عدد اخر من مواطني ام الفحم.

ولم تكتف الشرطة باعتقال العشرات من ابناء ام الفحم لمدد متفاوتة غداة يوم ام الفحم والذين تعرضوا خلالها الى اساليب عديدة من التهديد والوعيد والاهانات والشتائم المقذعة، بل طالبت بتمديد توقيفهم لغاية انهاء الاجراءات القضائية ومحاكمتهم. الا ان القاضية في حينه اكتفت باخلاء سبيلهم مقابل الزامهم بدفع كفالات مالية باهظة (نشرنا عن ذلك في «الاتحاد»).

والان - يتابع البيان - تأتي الشرطة لتستكمل تقديم لوائح الاتهام ضد العشرات من اهالي ام الفحم. وفي يوم ٨٥/١/١٨ احضرت الشرطة بسام محاميد ونائل محاميد (من مواليد ١٩٦٩) الى المحكمة للادلاء بشهادات تأمل الشرطة والنيابة من ورائها ان تدين عددا من المتهمين. وقد امر القاضي باعتقالهما حتى ١/٢٣ حيث امرت المحكمة باطلاق سراحهما بكفالة مالية مقدارها مليوني شاقل على كل واحد منهما، الا انه استمر اعتقالهما بسبب عدم تمكنهما من دفع المبالغ المفروضة عليهما.

وفي يوم ٨٥/١/٢٧ عادت النيابة وطلبت تمديد توقيفهما حتى انهاء الاجراءات القانونية، الا ان قاضية الاحداث اطلقت سراحهما طالبة من ضابط التحقيق اللوائي اجراء تحقيق حول ملابسات اعتقالهما وحول تصرفات الشرطة وذلك استجابة لطلب محامي الدفاع الذين كشفوا امام المحكمة عدم شرعية اعتقال المتهمين.

وفي جلسة ٨٥/١/٣٠ عادت النيابة واستدعت المفرج عنهما للادلاء بشهادتهما ضد متهمين اخرين وعندما اصرا على موقفهما بأن الشرطة انتزعت منهما الافادات تحت وطأة الضرب والتهديد والوعيد ما كان من المحكمة الا ان اعلنت عنهما كشاهدين معادين واصرت على توقيفهما مرة اخرى حتى ٨٥/٢/٣.

وتطرق البيان الى قضية «المتهم» نظمي حسين رشيد، الذي لا يزال رهن الاعتقال منذ حوالي العشرين يوما حيث نسبت النيابة والشرطة اليه اتهاما جديدا هو التأثير على احد شهود النيابة وتهديده بتغيير شهادته، وعليه اقرت المحكمة توقيفه فوراً حتى انتهاء الاجراءات القضائية. وتوجه البيان الى الاهالي مناشدا: ان هذه المعركة القضائية تحتاج الى الكثير من المال والجهد والوقت ولا يمكن ان يتحمل كل هذا العبء فقط الاخوة المعتقلون والماثلون امام القضاء واسرهم والمحامون اذ ان هذا العبء اثقل من أن يتحملوه لوحدهم خاصة وانه من المتوقع اذا ما استمرت هذه المحاكمات ان تصدر قرارات بدفع غرامات مالية باهظة لا يقدر عليها المتهمون واسرهم وحدهم ولذلك ولكي نصمد في هذه المعركة ايضا فان كل واحد منا مطالب بان يعتبر هذه القضية قضيته الخاصة وبأن يقدم الدعم المالي والمعنوي لهؤلاء الاخوة الشجعان ولاسرهم وان اعضاء اللجنة الشعبية سيطرقون كل بيت لجمع التبرعات لهذا الغرض آملين التجاوب الكامل معهم من كل اهلنا.

عاطف صبيحي: المحقق أخذ بصمة ابهامي بالقوة وعلى أقوال لم أقلها!

● حيفا - لمراسلنا - استكملت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاثنين (٢/٤)، الاستماع الى شهادة عاطف صبيحي، المتهم الخامس في قضية مقتل داني كاتس وتحقيق النيابة معه.

وسرد صبيحي أمام المحكمة سلسلة أعمال التعذيب التي تعرض لها منذ اعتقاله في ٨٤/٣/١٩ من منزله بجوار طيرة الكرمل.

وذكر انه في ٣/٢٠ عندما رفض قول ما يرغب به المحققون، أمره المحقق سلوق بالتوجه الى الحائط والركوع. وعندما فعل ذلك قام سلوق بضربه على كتفيه بعصا كبيرة مدببة بطول نصف متر.

كما وصف التعذيب الذي تعرض له في مركز شرطة عكا، في الغرفة إياها التي عذب فيها على ما يبدو جميع المعتقلين. إذ ذكر كلهم بأنهم عذبوا في غرفة ثبتت في حائطها قضبان حديدية.

وقال عاطف انهم ثبتوا يديه الى القضبان الحديدية، ثم وقف أحد المحققين على كتفيه وأخذ يدير رجليه عليها. وعندما رفض الاعتراف بالقتل قام المحقق سلوق برش الغاز في وجهه. وهناك وقع على ورقة قدمها اليه ألكس ايش شالوم بعد ان سجلها امامه. وأضاف أن شاؤول عزرا سجل اقوالا أملاها عليه سلوق ولما رفض عاطف التوقيع عليها قام عزرا بطبع بصمات أصابعه عليها بالقوة.

كما وصف المتهم التهديد الذي وجه اليه عندما رفض الخروج للتشخيص. وقال: قبل بدء التشخيص قال لي سلوق الى اين سوف أذهب وماذا سأقول في كل مكان. ودربني على ذلك، ورسم لي ذلك على الورق.

هذا وكانت المحكمة استمعت في جلسة يوم الأحد (٢/٣) الى شهادة المحامي سليمان سليمان، الموكل السابق لعلي غنايم، والذي كان زاره في أثناء فترة اعتقاله في روش بينا. وأكد المحامي في شهادته ان المتهم اشار اليه، خلال الزيارة، عن أوجاع عديدة في جسمه. وقال: عندما رأيت المتهم أحسست بانني أمام انسان غير معاق. وقال ان المتهم أخبره بأن المحققين قالوا له ان أهله لا يهمهم أمره سواء عاش أو مات.

وأضاف المحامي انه بعث برسالة الى رئيس طاقم التحقيق جولدجرد أبرز فيها ادعاءات موكله ولكنه لم يتلق جواباً حتى الان.

هذا ورفعت المحكمة جلساتها الى ٨٥/٢/١٧ للاستماع الى تلخيصات الدفاع والنيابة، بعد ان انتهت من سماع شهادات المتهمين وتحقيق النيابة معهم وذلك في إطار «محكمة مصغرة».

انتحار جندية بسلاح الجيش

● تل أبيب - مثر، أمس الأول، على جثة جندية شابة (١٩ عاماً) من رمات غان وتدعى سيغليت بارتيج، في منطقة سدوم، حيث انتحرت باطلاق الرصاص على نفسها من السلاح الذي كان بحوزتها (من نوع «عوزي») بعد ٤٨ ساعة من مغادرتها القاعدة العسكرية في منطقة سدوم في النقب.

وأفادت صحف أمس، التي نشرت نبأ حادثة انتحار الجندية هذه، بأن الجندية تركت ورائها في غرفتها في القاعدة العسكرية، رسالة لم يعرف مضمونها بعد. كما أفادت بأن قطعة السلاح وجدت الى جانب الجثة.

غداً، جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، أعضاء المجلس البلدي الى الجلسة العادية للمجلس والتي ستعقد في الساعة السابعة من مساء غد في دار البلدية.

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية سيقدم بياناً شاملاً عن الوضع البلدي وعمل البلدية خلال السنة الماضية وان موضوع تخريب اراضي «الملّ» في البطوف سيتم بحثه أيضاً في هذه الجلسة.

الحزب واتحاد الشبيبة - اكسال

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والسياسية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٢/٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق عمر دراوشة. المحاضر: سالم جبران.

الحزب الشيوعي - قطاع المثلث الشمالي

يدعو كادر المحاضرين المنطقي واعضاء الحزب في ام الفحم لحضور محاضرة تثقيفية وموضوعها «تقوية التنظيم الحزبي والايديولوجيا» وذلك اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/٢/٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم. المحاضر: زاهي كركبي.

الاتحاد

في الحرب العالمية الثانية

سير القتال

(الجيوش الحمراء تحطم القوى النازية في الميدان الشرقي وتلاحق فلولها).
(الجيوش الحليفة تحتل المعاقل الالمانية في فرنسا وتنتصر في الجولة الاولى على الاحتياطي الالماني).
(الاسلحة السرية تفشل في تحقيق اهدافها).
(اخفاق اشاعات الصلح التي روجتها العناصر الموالية للنازية).

●●●

هذه احداث تشكل في مجموعها قفزات تقدمية هائلة لمقررات مؤتمر طهران وتظهر عملياً وحدة الشعوب المناضلة في سبيل احراز النصر النهائي العام ١٩٤٤

ان انتصارات الجيوش السوفييتية على طول جبهة الـ ٣٠٠ ميل الممتدة من فلنا في الشمال الى مقاطعة كوفيل في الجنوب تظهر بوضوح فشل القيادة الالمانية في مجابهة الاخطار الناجمة عن فتح الجبهة الثانية في الغرب. وتظهر بوضوح عجز الاحتياطي الالماني المتجلي في تقهقره وعدم مقدرته على متابعة النضال طويلاً بعد اليوم. كان الكثيرون يعتقدون بأن الألمان يتراجعون عن حكمة ودراية عسكرية وانهم سيصمدون عند خطوط معينة توحيها لهم اعتبارات حربية فنية. اما اليوم وقد تحطمت خطوطهم في الاراضي السوفييتية واندحرت جيوشهم في الجولة الاولى التي استعدوا لها في الغرب فقد وضح للجميع عدا المغرضين. ان انكسار المانيا بات وشيكا وان جميع الاختراعات الفنية والاسلحة السرية لن تجدي فتيلاً ولن تنقذ آلة الحرب الألمانية من التردي في الهاوية السحيقة التي تهيؤها لها الجيوش الحرة الزاحفة نحو قلب النازية - الريخ الألماني وبرلين.

(«الاتحاد» العدد العاشر - السنة الاولى، الأحد في ١٦ تموز ١٩٤٤)

على ضوء نتائج معركة الانتخابات في أبوسنان:

«الجبهة» تعزز مواقعها وتستعد لتوسيع «التحالف الدمقراطي» ومن أجل التعاون بما فيه مصلحة أهالي أبوسنان ووحدتهم

● «الجبهة» تحصل على زيادة (٢٣٧) صوتاً ● أكثرية في العضوية للتحالف الدمقراطي ● السلطة، بما فيها المعراخ، تلقي بكل ثقلها لصالح المرشح المفدالي للرئاسة ● قائمة «فلسطينية الجذور» تنسحب من المعركة للرئاسة قبل يومين من الانتخابات وتوجه أصواتها لمرشح قائمة السلطة الرئيسية ●

■ بقلم: أحمد سعد ■

● مرشح «التحالف الدمقراطي» للرئاسة، سلمان عزام، يدلي بصوته يوم الانتخابات (أبو سنان - ١٩٨٥/١/٢٩) ●

أبوسنان في سطور

● تقع قرية ابوسنان في الجليل الغربي وتجاور قرية كفرياسيف وتعتبر توأمها، فالبيوت والشوارع تتداخل بعضها ببعض.

يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة. تسكنها ثلاث طوائف متآخية، الدرزية والمسيحية والاسلامية. اكثر من نصف سكان القرية (جميع ابناء الطائفة العربية الاسلامية) هم من اللاجئين الذين هدمت قراهم ابان نكبة شعبنا العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨، من قرى كويكات وعمقة والبروة وام الفرج والغابسية وعرب النعيم والسويطات وسويلات والخوالد والسواعد والسمارية وغيرها.

يعتاش حوالي ٨٥٪ من السكان من كدح ذراعهم، عمال بأجرة في العمار والنسيج ومصانع المعلبات خارج قراهم. وحوالي ١٠٪ يعتاشون على الزراعة والتجارة.

● اثارت المعركة الانتخابية للمجلس المحلي في ابو سنان ونتائجها اهتماما خاصاً لدى جماهيرنا العربية ومختلف اوساط ودوائر الاحزاب الصهيونية والسلطة ووسائل اعلامها ومخابراتها. وحاولت القوى السوداء، المعادية لمصالح جماهيرنا العربية، من السلطة واعوانها وحتى خدام سياستها الجدد جماعة «التقدمية» تشويه مضمون المعركة الانتخابية وأبعادها بالنسبة لمجمل كفاح وتطور اهالي ابو سنان وجماهيرنا العربية في اسرائيل. كما حاولت هذه القوى تشويه وتزوير وتلطيخ موقف ودور الجبهة في هذه المعركة الانتخابية. ومحورت هذه القوى المعادية للجبهة اباطيلها الدعائية التضليلية حول قضيتين رئيسيتين:

● الاولى: محاربة «التحالف الدمقراطي» وتشويه مضمونه وأبعاده وابرازه وكأنه مجرد صفقة انتخابية بين الجبهة وحزب المعراخ (التجمع) أو «تحالف دنس» بين راكاح والتجمع، كما يدعي حملة شعارات «فلسطينية الجذور» لتبرير تأييد زلمهم في ابو سنان وانجرارهم وراء قائمة السلطة الرئيسية في قريتنا.

● والثانية: تشويه مضمون معركة الرئاسة وابرازها وكأنها معركة «صراع ثيران» اسبانية أو «صراع ديوك» ارجنتينية والعمل على طمس الهوية السياسية للقوى المتصارعة لكسب الرئاسة. وقد حاولوا تصوير المعركة وكأنها معركة شخصية بين فلان وفلان.

واليوم، وبعد انتهاء المعركة الانتخابية فان السؤال المركزي الذي يطرح نفسه هو: ما هي الاستنتاجات الاساسية وما هي المعالم والدروس التي تمخضت عن هذه المعركة الانتخابية؟

ان الاستنتاج الاولي الذي لا يستطيع جميع اعداء «الجبهة» انكار حقيقته هو أن «الجبهة» في ابو سنان قوة راسخة تتسع قاعدة جماهيرتها وتأييدها، بالرغم من جميع وسائل الضغط والارهاب والترغيب السلطوية. ففي المعركة الانتخابية الحالية حافظت الجبهة على قوتها وتمثيلها في المجلس المحلي حيث حصلت على أربعة اعضاء (من ٩)، ولكنها حصلت على (٢٣٧) صوتاً زيادة بالمقارنة مع الانتخابات الماضية (ارتفعت من ٦٦٧ صوتاً الى ٩٠٤ أصوات). كما فاز «التحالف الدمقراطي» بـ ٥ أعضاء، اي غالبية اعضاء المجلس المحلي، وحصل مرشحه للرئاسة السيد سلمان عزام على (١٠٧٥) صوتاً او ما يساوي (٤٢,٣٪) من مجمل الاصوات. وبالرغم من انجاز هذا المكسب الهام فان «التحالف الدمقراطي» لم يكسب الرئاسة. والسؤال هو: لماذا حصل «التحالف الدمقراطي» على غالبية اعضاء المجلس ولم يحصل على الرئاسة؟

ان الاجابة على هذا السؤال الهام والمنطقي تعكس عملياً طبيعة وحصيلة الصراع السياسي القاسي الذي شهدته ابو سنان خلال المعركة الانتخابية.

□□ طبيعة المعركة والقوى المشاركة فيها:

يجب التأكيد أولاً أن اجراء الانتخابات في ابو سنان في ١٩٨٥/١/٢٩ جاء بعد كفاح دؤوب وخلال اكثر من سنتين شنته جماهير ابوسنان بقيادة الجبهة وحلفائها. وعندما ألزمت جماهير ابوسنان الدمقراطية وزارة الداخلية بتحديد موعد الانتخابات لانهاء عهد «لجنة الوصاية» قدرنا في الجبهة أن المعركة الانتخابية في قريتنا تكتسب أهمية كبيرة على النطاق المحلي البلداني وقطرياً، وأن معركتنا الاساسية هي في جوهرها مع السلطة ومنفذي سياستها في قريتنا. كما قدرنا بأن لنتائج هذه المعركة سيكون الاثر الكبير على مجمل كفاح جماهيرنا العربية وان المعركة ليست سهلة ابدا. وبنينا تقديراتنا هذه على أرضية الوقائع التالية:

● أولاً: أن السلطة عندما تآمرت على حل مجلسنا المنتخب قبل اكثر من ثلاث سنوات وعينت «لجنة وصاية» برئاسة الدكتور حمد صعب استهدفت من وراء هذه المؤامرة ضرب قوة الجبهة والحزب الشيوعي في قريتنا وتفتيت وحدة أهالي البلد (كان للجبهة في المجلس ٤ أعضاء، وعضو لحليفها السيد سلمان عزام). ولتحقيق هذا الهدف أغدقت السلطة على «اللجنة المعينة» الهبات والقروض ليقوم رئيسها بمختلف المشاريع دون حسيب او رقيب على سير العمل والمصاريف. ولا أحد يعلم اليوم ما هو حجم الدين المتراكم على القرية. وارادت السلطة بذلك ولضرب مكانة الجبهة التأكيد لجماهير ابو سنان بأن وجود ادارة تسير مع «الخيط الواقف» تكسب ود السلطة ومساعداتها.

● ثانياً: استغلت السلطة «اللجنة المعينة» في قريتنا ورئيسها كوسيلة لتفتيت وحدة جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية في المعركة الكفاحية من اجل المساواة والبقاء ونيل الحقوق القومية واليومية وفي المعركة من اجل الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف. لقد ارادت السلطة وعملت من اجل سلخ اخوتنا العرب الدروز والمجالس المحلية العربية الدرزية عن اخوتهم في الخندق الواحد - المجالس المحلية العربية ولجنتهم القطرية.

ولهذا ليس صدفة أن يعين رئيس «اللجنة المعينة» رئيساً للجنة الرؤساء الدروز والناطق الرسمي باسمها. وليس صدفة أن اللجنة المعينة في ابوسنان كانت دائماً تكسر اجماع مجالسنا المحلية العربية فلم تضرب في «يوم الارض» ولا في الاضراب الاحتجاجي على مجازر صبرا وشاتيلا ولم تشارك في الاجراءات الكفاحية التي شنتها مجالسنا المحلية العربية وجماهيرنا دفاعاً عن الارض والحق والكرامة.

● ثالثاً: استغلت السلطة رئيس اللجنة المعينة وجعلته النجم اللامع في وسائل اعلامها ابان كفاح اخوتنا في الجولان السورية، ابان معركتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي ومحاولته فرض هوية الاحتلال وفي الوقت الذي كان فيه اهل الجولان الاشاوس يعلنون الاضراب المفتوح ويتحدون الحصار والجوع ويهتفون «الجولان سورية وبش ناقصها هوية».

انطلاقاً من كل ذلك عندما بحثت جبهتنا في ابوسنان خطتها للمعركة الانتخابية اخذت بالاعتبار امرين اساسيين: ● الاول: أهمية اسقاط قائمة السلطة في ابوسنان وكسب الرئاسة والاكثرية في العضوية ● والثاني: اقامة اوسع تحالف دمقراطي يضم غالبية سكان القرية بغض النظر عن الانتماء العائلي او الطائفي وعلى أساس برنامج كفاحي تطويري وسياسي.

واكثر ما اثار حفيظة السلطة واعوانها وخدامها في قريتنا وخارجها كان اقامة «التحالف الدمقراطي» من الجبهة وحليفها خلال اكثر من تسع سنوات السيد سلمان عزام وكتلته. لقد خافت السلطة من أن ينتقل هذا النموذج الكفاحي الوحدوي الى القرى المجاورة، وخاصة الى القرى المختلطة والقرى العربية الدرزية الاخرى كالبقيعة على سبيل المثال.

والسؤال هو لماذا اقمنا «التحالف الدمقراطي»، ولماذا تكالبت السلطة واعوانها ضده؟ وهل صحيح أن الجبهة تحالفت مع المعراخ في ابو سنان كما تدعي «الحركة التقدمية» المهزومة في ابوسنان وخارجها؟

لقد اقامت جبهتنا في ابوسنان «التحالف الدمقراطي» ليس انطلاقاً من قاعدة تاكتيكية تستهدف فقط هزم قائمة السلطة في ابوسنان، وانما اقمنا هذا التحالف كأطار أوسع من الجبهة وفي مركزه الجبهة وبرنامجها لضم اوساط وفئات جديدة الى جبهة وحدة الصف الكفاحية على أساس برنامج الحد الادنى. فمعركتنا في أبوسنان ومعركة جماهيرنا العربية في بلادنا في الظرف السياسي الراهن تتطلب توسيع جبهة وحدة الصف الكفاحية لمواجهة سياسة القهر القومي السلطوية ولدحر الفاشية والعنصرية المتصاعدة ولكسب معركة البقاء والتطور بمساواة وكرامة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

والى الذين يتهمون الجبهة بعقد صفقة مع المعراخ (التجمع) في أبوسنان نود أن نؤكد الحقائق التالية لشعبنا، وليس لهؤلاء الذين ستكشف ايضاً حقيقة دورهم وموقعهم الخياني في المعركة الانتخابية في قريتنا.

فالحقائق تؤكد ما يلي:

■ (١): أن «التحالف الدمقراطي» قام على أساس برنامج متفق عليه مع السيد سلمان عزام وكتلته ووزع بنات النسخ على أهالي ابو سنان. وهذا البرنامج بجميع بنوده يعتبر أساس برنامج الجبهة الكفاحي وليس برنامج المعراخ. فهل يا ترى يوافق المعراخ بسياسته وممارساته على برنامج تؤكد بنوده على حق جماهيرنا في الكفاح لاستلال حقوقها القومية واليومية من قلب الذئب السلطوي؟ هل يوافق المعراخ بسياسته وببرنامجه على أن «التحالف الدمقراطي» يقف الى جانب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والحفاظ على البقاء ودحر سياسة القهر القومي والفاشية والعنصرية والكهانية؟ هل المعراخ بسياسته يوافق على ما جاء في برنامج «التحالف الدمقراطي» أنه يناضل من اجل انسحاب اسرائيل فوراً من لبنان وجميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل؟ لو كان المعراخ يوافق على ذلك لحلت جميع القضايا الاساسية التي نناضل من أجلها ولجلسنا واياه في حكومة واحدة ولجلس مع م.ت.ف وياسر عرفات حول طاولة المفاوضات للتوقيع على حق اقامة الدولة الفلسطينية.

■ (٢): ان اقامة «التحالف الدمقراطي» فتح الطريق وسهل عملية انضمام قوى جديدة لم تكن مستعدة لدخول الجبهة مباشرة. كما فتح ابواباً كانت موصدة في وجه الجبهة. فبالنسبة للسيد سلمان عزام وكتلته فاننا بواسطة التحالف الدمقراطي تمكنا من تطوير علاقتنا مع بعض لصالح المعركة الكفاحية لجماهير ابوسنان. وكان «التحالف الدمقراطي» تتويجاً لعلاقة تعاون مثمرة استمرت اكثر من تسع سنوات مع السيد سلمان عزام وكتلته. كما أن اقامة التحالف الدمقراطي جذب وسهل انضمام اوساط وعائلات عربية درزية لتأييد للجبهة مباشرة. وأؤكد هذه الاشارة، لانه طيلة السنوات الماضية حاولت السلطة والاحزاب الصهيونية عزل اخوتنا العرب الدروز في ابوسنان عن جبهتهم وعن الحزب الشيوعي. وأحد مكاسبنا في المعركة الانتخابية الحالية أن جبهتنا ومصوتي جبهتنا اصبحا، ليس نظرياً فقط وانما عملياً ايضاً، القوة العريضة التي تضم في صفوفها ابناء العائلة الوحيدة ومن جميع الطوائف.

كما أنه لاول مرة تعكس الجبهة في تركيبها للمجلس هذه الحقيقة، حيث اصبح الزميل سلمان مرزوق، عضو قيادة الجبهة، عضواً في المجلس المحلي الى جانب زملائه الدكتور جوني نقولا ورفيق نصره واحمد سعد.

ولذلك فان اعداء الجبهة، اعداء جماهيرنا، حاربوا «التحالف الدمقراطي» ايضاً لانهم ارادوا قطع الطريق الموصلة بين اخوتنا العرب الدروز وجبهتهم الكفاحية.

■ (٣): باقامتنا «التحالف الدمقراطي» فرضنا على السلطة واعوانها وضعاً جديداً في ابوسنان. فقد أفشلنا عملياً اقامة قوائم طائفية في قريتنا ومنعنا بذلك تحويل المعركة السياسية الى معركة طائفية كما كانت تنتهج السلطة في معارك الانتخابات السابقة. وهذه شهادة شرف لاهالي قريتنا ووعيهم.

وبالرغم من كل ذلك، لماذا لم نكسب الرئاسة؟

□□ دور السلطة وخيانة «التقدمية»

لا نود هنا اعطاء تبريرات حول عدم نجاحنا في كسب الرئاسة مع اننا حققنا الاغلبية في العضوية، ولكننا نريد الكشف عن بعض العوامل التي ظهرت على ساحة المعركة الانتخابية وبعض الاساليب التي لجأت اليها السلطة لتغيير موازين القوى لصالح مرشحيها للرئاسة، والتي من الممكن أن تلجأ اليها لضرب القوى الجبهوية والدمقراطية في قرى أخرى. فمن أهم العوامل التي أدت الى نجاح مرشح السلطة يمكن تأكيد ما يلي:

● اولاً: رمت السلطة بكل ثقلها في المعركة الانتخابية. وبالرغم من أن الدكتور حمد صعب محسوب على المفدال الا أن جميع الدوائر السلطوية بما فيها المعراخية تجندت في خدمة الدكتور حمد صعب وليس لمصلحة مرشحنا للتحالف الدمقراطي الذي يردد اعداؤنا أن وراءه حزب المفدال. فالسلطة وللاسباب التي ذكرتها سابقاً - الاهمية القطرية والمحلية لسلطة عميلة - جندت دوائرها من دائرة التنظيم حتى شركة الكهرباء، ومصلحة ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية والداخلية ورؤساء سلطات محلية وغيرها لشراء الضمائر وتزوير ارادة البواسنة. كما استغلت مأساة شعبنا في لبنان والتصاريح، للذهاب الى لبنان او احضار اقارب من لبنان لشراء الضمائر. واستعملت شتى وسائل التهديد والترغيب لاجبار اوساط من السكان بالتصويت لصالح مرشح السلطة، وحتى اجبار بعض المرشحين بتوجيه اصواتهم لممثل السلطة.

● ثانياً: ديست تحت الاقدام جميع القوانين المرعية في هذه الدولة خلال شهر الانتخابات تحت سمع وبصر السلطة. فقد اقيمت خلال هذا الشهر، وفي الايام الاخيرة قبل الانتخابات الاسوار الواقية وفتحت شوارع بدون تخطيط او حتى غير موجود في الخارطة الهيكلية، وكل ذلك بهدف نهب الاصوات. هذا بالاضافة الى الوعود بالوظائف والتخفيضات في الضرائب واستصدار رخص عمار وغيرها.

● ثالثاً: تجميع قوى عديدة في قائمة السلطة الرئيسية. فالقائمة الاسلامية التي لم تخض المعركة الانتخابية بقائمة مستقلة ادخلت مرشحها الثاني (من الانتخابات الماضية) في قائمة الدكتور حمد صعب. وبرز نشاط «الاخوان المسلمين» ضد الجبهة ودعوتهم لانتخاب مرشح السلطة. وبعضهم، الذي لم يشارك في انتخابات الكنيست بحجة أنه من «حزب الله» سارع هذه المرة بالتصويت وبالدعوة للمرشح المنافس للجبهة.

● رابعاً: مع أن المنافس للرئاسة كان بين ممثلي اربع قوائم الا أن المعركة تمحورت بين مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة والدكتور حمد صعب الذي صبت اصوات القوائم الاخرى لصالحه. فالقائمة «التقدمية» مثلاً التي حاولت بواسطة وربقة «التضامن» تصوير نفسها وكأنها ند للجبهة، وكأن المعركة هي بين مرشحها ومرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة - اقرأوا التضامن قبل ثلاثة اسابيع لا تجدون ذكر لقائمة الدكتور حمد صعب - هذه القائمة انسحبت قبل يومين من الانتخابات من معركة الرئاسة دون أن تعلن ذلك رسمياً للاهالي. وهذه القائمة عمدت ولأخفاء تواطئها مع قائمة السلطة وتآمرها ضد الجبهة والتحالف الدمقراطي لم تصدر طيلة المعركة الانتخابية اي منشور ولم تعقد اي اجتماع شعبي يفضح حقيقة موقفها الخياني «المالي» للسلطة. وقد عملت هذه القائمة في السر لصالح الدكتور حمد صعب ووجهت اصواتها له، واعتقدت أنه بتكتيكها هذا تستطيع نهب اصوات من مؤيدي الجبهة. ولكنهم تزلبطوا قبل الانتخابات وبعد فرز الصناديق. ولقنت جماهيرنا في ابوسنان اعداء وحدة الصف ودعاة الشعارات البراقة درساً لا ينتسى. فقد حصلوا على ١٣٨ صوتاً فقط ولم يعبروا نسبة الحسم (كان المقياس ٢٥٨ ونسبة الحسم ٢١٢ صوتاً). كما فضحت اوراق مواقفهم بعد الفرز. ففي صندوق نمرة (٢ ب) صوت معظم «قادة» التقدمية وعائلاتهم. في هذا الصندوق حصلت هذه القائمة على ٥٩ صوتاً للعضوية وحرفها (ف) منها (٥١) ف حمد صعب للرئاسة. ومن مجمل ١٣٨ صوتاً اعطت هذه القائمة اكثر من ٩٠ صوتاً للمرشح المنافس للجبهة للدكتور حمد صعب.

كما أن قائمة السيد صلاح هزيمة المرشح للرئاسة اعطت حوالي نصف اصواتها للرئاسة للدكتور حمد صعب لماذا يا ترى؟!

● خامساً: صرفت قوائم السلطة في هذه المعركة الانتخابية المبالغ الطائلة الخيالية بالعملة الصعبة والاسرائيلية لشراء الضمائر واستغلال الوضع الاقتصادي الصعب بؤس وفقر وعدم وعي بعض الاوساط في قريتنا.

ولهذا، عملت السلطة واذرعها على انزال حتى جميع الفئات التي لم تصوت في السابق، أو التي اعلنت انها لن تنزل الى الصناديق. ووصلت نسبة الاقتراع ٩٠٪ من مجمل عدد الناخبين في ابوسنان.

□□ والخلاصة:

اثبتت هذه المعركة أنه بالرغم من شراسة السلطة وانزال جميع مدافعها الى الساحة فان أهالي ابوسنان قد اعطوا ثقتهم للجبهة. ولم تستطع السلطة تحطيم قوة الجبهة او اضعافها. بالعكس زادت الجبهة في هذه المعركة من قوتها وكوادرها وتغلغلها بين أوساط جديدة.

والمعركة الانتخابية بالنسبة لجبهتنا هي بمثابة جولة في المعركة المستمرة ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية. وستعمل الجبهة في سبيل تعزيز التحالف الدمقراطي وتوسيعه. وانطلاقاً من مسؤولية وحرص الجبهة على مصالح اهالي القرية وضمان تطور وازدهار ابوسنان فانها ستناضل من اجل خلق اجواء صحية للتعاون في المجلس المحلي على اساس برنامج يخدم مصلحة القرية وتطورها ويعيد ابو سنان الى موقعها الطبيعي في الصفوف الامامية لكفاح جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

وأخيراً فان جبهتنا تتوجه بالشكر والتقدير لجميع الجبهويين ولكل انسان عمل من اجل تعزيز مواقع الجبهة والدعاية لها ولكل من رفض مختلف أساليب الاغراء والارهاب وقال نعم للجبهة، لا للسلطة وأعوانها.

في الذكرى الاربعين لانعقاد مؤتمر يالطا:

من يعارض قرارات يالطا ولماذا ؟

● بقلم: ايغور سينتسين ●
(مراقب «نوفوستي» السياسي)

■ لا يكف بعض الساسة ووسائل الاعلام الجماهيري الغربية عن انتقاد القرارات التي تبناها «الثلاثي الكبير» في يالطا في شباط ١٩٤٥. ويجري الترويج للخرافة، في يالطا في شباط ١٩٤٥. ويجري الترويج للخرافة، التي تصف، روزفيلت بانه كان «انسانا مريضا في يالطا» لا يفهم ما يعمله، وتزعم ايضا ان الاتحاد السوفييتي انتهك فيما بعد قرارات يالطا، الامر الذي إدى الى ظهور هوة بين الحلفاء. وانه تم في يالطا «تقسيم اوروبا الى مجالات نفوذ».

ويزور اعداء يالطا التاريخ عن قصد ليضعوا كل الاحداث رأسا على عقب.

اما الحقيقة فهي ان حالة روزفيلت الصحية كانت طبيعية كما اعلن طبيبه الدكتور غوفارد بروئين مثلا. وشهد وزير الخارجية ادفارد ستيتينيوس بان روزفيلت كان جد نشيط روحيا، ولم تتدهور صحته الا بعد مرور ثلاثة أسابيع منذ المؤتمر.

واذا كانت قرارات يالطا مفيدة للاتحاد السوفييتي كما يزعمون، فهل كان هنالك في هذه الحالة ما يدفعه الى «خرقها»؟

ومن المفيد للذين يزعمون انه تم في يالطا تقسيم اوروبا والعالم الى «مجالات نفوذ» ان ينظروا في نصوص قرارات مؤتمر يالطا وغيرها من وثائق «الثلاثي الكبير» الرسمية بما فيها الوثائق الصادرة في السنوات الاولى بعد الحرب، حيث لا يوجد فيها سطر واحد يتحدث عن تقسيم العالم. والحق يقال ان شرشل حاول في اثناء لقائه مع ستالين في موسكو في تشرين الاول ١٩٤٤ ان يفرض مساومة بغرض تحديد «حصص النفوذ» في البلقان واليونان بعد الحرب.

الا ان رئيس الحكومة السوفييتية رفض اي تناول لهذا الموضوع، ناهيك عن الاتفاق على «تقسيم العالم». ووقفت موسكو هذا الموقف في كل الاتصالات مع الحلفاء.

وجدير بالذكر ان يالطا شهدت بالفعل في اثناء مؤتمر «الثلاثي الكبير» صراعا دبلوماسيا بين الحلفاء، وليس فقط بين الاتحاد السوفييتي من جهة والانكليز والامريكيين من جهة اخرى، بل بين انكلترا والولايات المتحدة. فقد اشتبهت الدبلوماسية الامريكية الانكليز وبحق في أنهم يريدون استخدام القوة والنفوذ الامريكيين ليس فقط لترميم امبراطوريتهم الاستعمارية بل

ولتوسيعها. اضف الى ذلك ان شرشل حاول التأثير على روزفيلت بقصد انشاء «حاجز صحي» جديد في وجه البلاشفة على حدود الاتحاد السوفييتي الغربية واقامة الهيمنة الانكليزية في اوروبا.

غير ان الولايات المتحدة وقفت الموقف السلبي من مشاريع الانكليز الخاصة برفع مكانة الامبراطورية البريطانية، اذ سعت واشنطن نفسها الى احراز تفوق امريكا على سائر اطراف الائتلاف المعادي لهتلر. اضف الى ذلك ان الاوساط الحاكمة الامريكية بدأت لتحضيراتها، قبل مؤتمر يالطا، لتجسيد حلم الامبريالية الامريكية بفرض السلام الامريكي على العالم بعد الحرب. واشار الى ذلك ليس البحاثة السوفييت فحسب بل والبحاثة الغربيون ايضا ومنهم الصحفي دزيليبي الشهير في اوروبا والولايات المتحدة في كتابه «سر شرشل». والكاتبان الامريكيان جويس وغابرييل كولكو اللذان اكدا في كتابهما بعنوان «حدود السلطة» ان الولايات المتحدة هدفت في الحقيقة الى اعادة بناء العالم، بحيث تتاح لارباب العمل الامريكان حرية التجارة والاستثمار وجني الارباح في كل مكان بلا قيود. وتبنى كل القادة الامريكيين هذه الفكرة بالاجماع والتي كانت منطلقا لسياستهم وبرامجهم.

وهكذا يعود سخط الدوائر الرجعية الامريكية والبريطانية على قرارات يالطا العادلة والتي ظهرت بوادره في ايام مؤتمر يالطا الى ان بلديها اضطرا الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي في دحر الفاشية واقامة الانظمة الدمقراطية على صعيد العالم بعد الحرب.

وقد راهنت الولايات المتحدة على الرجعية التي هزمت في وسط وشرق اوروبا. ولكن التطور الاجتماعي في هذه البلدان لم يجر حسب السيناريو الانكليزي ـ الامريكي. فقد اخذ المشاركون في حركة مقاومة النظام الهتلري من الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين والقوى التقدمية الاخرى زمام السلطة في بلدانهم في ايديهم. واخذت بلدان اوروبا الوسطى والشرقية تسلك طريق الدمقراطية الشعبية ومن ثم الاشتراكية. ولهذا بالذات كان مؤتمرا يالطا وبوتسدام وما زالا عرضة لهجمات الرجعية العالمية. لان قراراتها شكلت اساسا حقوقيا دوليا راسخا لتنظيم الحياة في اوروبا بعد الحرب.

وكان السيد بريجينسكي السيء الصيت مؤخرا قد قام بمهاجمة اتفاقيات يالطا من جديد. واقترح بحجة «تصفية انشقاق» اوروبا الذي صادق عليه مؤتمر يالطا حسب زعمه خطة لاعادة المسيرة التاريخية في القارة الاوروبية الى الوراء وذلك عن طريق. «السرقة الخفية» لاوروبا الشرقية وابتلاعها بالنظام الرأسمالي. وبالتالي يقول المنظر الامريكي صراحة ما يموهه في هجماتهم على اتفاقيات يالطا عشاق الثأر الالمانيون الغربيون والساسة المتصلبون على ضفاف التميزا في لندن، الا وهو رفض مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والرغبة في استئصال الاشتراكية.

ولكن رغم كل الهجمات تستمر الاسرة الاشتراكية في التعزز والتطور. واصبحت اتفاقيات يالطا دليلا ساطعا على امكان التعاون المثمر بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة في تسوية المشاكل العالمية المعقدة. ويحتفظ مؤتمر يالطا باهميته بفضل ذلك في الوقت الحاضر والقادم.



● اقطاب مؤتمر يالطا من اليمين الى اليسار ستالين، روزفلت، وتشرشيل ●

دعم أمريكي نووي لعنصريي جنوب افريقيا

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ كشفت صحيفة «واشنطن بوست» ، مؤخراً ، ان شركة الطاقة الكهربائية في جنوب افريقيا استأجرت ٤٠ خبيراً أمريكياً للعمل في المفاعلات الذرية ، التي ربما تعمل الآن في جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الولايات المتحدة ساعدت ، في أوائل الثمانينات ، جمهورية جنوب افريقيا في انشاء مفاعل للأبحاث النووية ، يدعى «سفاري» .

وأعلن ، أيضاً ، عن افتتاح مفاعل نووي جديد في كوبيرغ . وذكر ان الهيئات الدولية للرقابة النووية تستطيع الاشراف عليه غير انه من الواضح ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية يمكنها ان تستعمل سراً البلوتونيوم ، المنتج في محطة الطاقة هذه ، لصناعة قنابل نووية .

ديكوليار : ثمة فرصة لحل المشكلة القبرصية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ دعا خابيير بيريز ديكوليار ، الأمين العام للامم المتحدة ، في مطلع الاسبوع الجاري قادة الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص الى الامتناع عن الأعمال التي من شأنها ان تعرقل البحث عن حل القضية القبرصية مؤكداً أن ثمة فرصاً لحل المشكلة .

ونوه ديكوليار ، في تقرير له ، بضرورة مواصلة الجهود للوصول الى اتفاق . وأشار الى انه سيواصل العمل في إطار المساعي ، التي كلفه بها مجلس الأمن ، لايجاد حل للمشكلة .

علماء العالم يدعون الى حظر انتاج السلاح النووي

● باريس ـ «تاس» ـ أصدر الاتحاد العالمي للباحثين العلميين ، في مطلع الاسبوع الجاري ، بياناً في باريس دعا فيه جميع دول العالم الى فرض حظر على صنع وتجربة ونشر كل أنواع السلاح النووي والى الاسهام ، بدور فعّال ، من اجل التوصل الى اتفاق بشأن الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء الكوني وتحويل الفضاء الى ميدان للتعاون السلمي .

وأشار البيان الى انه تقع على عاتق الباحثين العلميين مسؤولية خاصة عن مصير البشرية وذلك لأن السلاح العصري هو نتاج الاكتشافات والأبحاث العلمية .

وأكد ليفيه ، رئيس الاتحاد ، في تصريح لمراسل «تاس» ، ان المنظمة تعتزم توسيع نشاطها المتعلق بالدعاية لأفكار التعاون السلمي في الفضاء .

وأشار ليفيه الى ان علماء العالم يؤيدون المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي ودول عدم الانحياز الرامية الى صيانة السلام وايقاف سباق التسلح . وأكد ان خطر عسكرة الفضاء لا ينطلق من الاتحاد السوفييتي .

ويذكر ان الاتحاد العالمي للباحثين العلميين يضم في صفوفه علماء من جميع القارات .

شمير: الاتفاق على اقامة نقطة مراقبة للقوى «متعددة الجنسيات» في «طابا»

● تل أبيب ـ جرى الاتفاق، خلال المحادثات الاخيرة بين اسرائيل وبين مصر حول «طابا»، على اقامة نقطة مراقبة للقوة المتعددة الجنسيات داخل منطقة النزاع. هذا ما اكده يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلية نائب رئيس الحكومة، في حديثه امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، يوم الاثنين (٢/٤).

وأضاف شمير ـ حسبما اذاعت اذاعة «صوت اسرائيل» ـ انه ما زال هناك خلاف بين مصر وبين اسرائيل حول مدى اتساع قوة «الحفاظ على النظام»، خاصة وان مصر ما زالت تصر على ان تكون هذه القوة قوة دولية.

مظاهرة نسائية أمام «نفي ترتسا» تضامنا مع المعتقلات الفلسطينيات

● كفر ياسيف ـ لمراسل خاص ـ جرت، يوم الجمعة (٨٥/٢/١)، مظاهرة نسائية امام سجن «نفي ترتسا» اشترك فيها وفد عن لجان العمل النسائي في الضفة الغربية والقطاع المحتلين وكذلك وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

وحملت المتظاهرات شعارات تطالب السلطات بتحقيق مطالب السجينات الفلسطينيات العادلة وتندد بالاعمال التعسفية والقمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المعتقلات.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة العشرون)

معركة ستالينغراد

«ليست لنا أراض وراء الفولغا. الدروب الى ما وراء الفولغا مغلقة بأمر الوطن»
(القناص فاسيلي زايتسيف)

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف : فاسيلي ريابوف ●

□ الفولغا ! أن أحداثا كثيرة خالدة مرتبطة بهذا النهر الروسي العظيم. هنا استبسل رفاق ستيبان رازين* المناضلون ضد ظلم الاقطاعيين وطغيانهم. وفي سيمبيرسك الشهيرة (حاليا أوليانوفسك)، في ٢٢ نيسان (ابريل) من العام ١٨٧٠، ولد فلاديمير ايليتش لينين ـ قائد شغيلة روسيا والعالم كله. وفي اعوام الحرب الأهلية الرهيبة حمي على ضفاف الفولغا وطيس المعارك ضد المتدخلين ورجال الحرس الأبيض. وفي فترة البناء السلمي اصبحت مدن الفولغا مراكز صناعية للاشتراكية.

دارت في اعوام الحرب الوطنية العظمى، هنا، رحى معركة عملاقة ضد قوى الفاشية المظلمة.

معركة ستالينغراد ! كل العالم يعرف هذه المعركة الهائلة التي أدت دورا عظيما في مجرى الحرب العالمية الثانية وجدت جبروت السلاح السوفييتي وقوة الروح الوطنية التي لا تلين لدى الشعب السوفييتي.

كان الهتلريون يقدرون، حسب خطة «باربا روسا»، ان يبلغوا حدود الفولغا في العام ١٩٤١ وينهوا الحرب هنا. غير ان العام ١٩٤٢ بدأ دون ان ترى نهاية للحرب. فبعد أن مني العدو بهزيمة مميتة في ضواحي موسكو وعلى قطاعات الجبهة الاخرى اضطر الى الانتقال الى الدفاع.

تبدل ميزان القوى، ببطء ولكن باستمرار، لصالح الجيش الأحمر. وصلب عود القوات السوفييتية في مجرى الحرب وأغتنت بالخبرة القتالية. وازدادت كمية انتاج السلاح وتحسنت نوعيته بفضل جهود الشغيلة في المؤخرة. وتكونت قطعات وتشكيلات جديدة من الرماة والمدرعات والمدفعية والطيران. واتسع لهيب حرب الانصار التي خاضها الشعب بأسره في مؤخرة العدو. وتدعمت السمعة الدولية للاتحاد السوفييتي ـ القوة الاساسية في ائتلاف الدول المعادي للهتلرية.

ما هي قوات كل من الطرفين المتحاربين في اوائل ايار (مايو) من العام ١٩٤٢ ؟ كان على الجبهات العاملة وأساطيل الاتحاد السوفييتي ٥.٥ مليون انسان و٤٣.٦ الف مدفع ومدفع هاون** و٤٠٦٥ دبابة و٣١٦٤ طائرة حربية (بما في ذلك عدد كبير من الدبابات الخفيفة والطائرات القديمة). وكان لدى العدو على الجبهة السوفييتية ـ الألمانية ٦.٢ مليون جندي وضابط وحوالي ٤٣ الف مدفع ومدفع هاون و٣٢٣٠ دبابة ومدفعاً متحركاً وحوالي ٣٤٠٠ طائرة حربية.

في ربيع العام ١٩٤٢ نشب الصراع على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية من اجل امتلاك المبادرة الاستراتيجية. وسعى كل من الجانبين الى تحويل مجرى الحرب لصالحه بصورة حازمة.

استعد الهتلريون، بنشاط، من اجل الاعمال القتالية في صيف العام ١٩٤٢، فأجروا تعبئة الاحتياطي وزادوا عدد الفرق على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية حتى ٢٣٦ فرقة. ولكن العدو، على الرغم من امتلاك هذه القوى الكبيرة، بات عاجزاً عن تخطيط هجوم على طوال الجبهة كما كان الامر في العام ١٩٤١. ولذا قررت القيادة الفاشية الالمانية هذه المرة نقل مركز ثقل الاعمال القتالية الى الجنوب.

في توجيه القيادة العامة العليا الالمانية رقم ٤١ بتاريخ ٥ نيسان (ابريل) العام ١٩٤٢ عرضت خطة الحرب للعام ١٩٤٢ على النحو التالي :

«يكمن الهدف في القضاء على ما تبقى عند السوفييتات من القوى قضاء نهائيا وحرمانها، قدر الامكان، من اهم المراكز العسكرية ـ الاقتصادية».

ان الفكرة الاساسية كانت تكمن في ان تقوم مجموعة جيوش «المركز» بتجميد أعمال القوات السوفييتية بينما يجري الاستيلاء على لينينغراد والالتحام بالفنلنديين في الشمال والنفاذ الى القفقاس على الجناح الجنوبي. وقسم تحقيق تلك المهام الى مرحلتين. جاء في التوجيه : «يجب، بالدرجة الأولى، ان تحشد جميع القوى الموجودة من أجل اجراء العملية الرئيسية في القطاع الجنوبي بهدف القضاء على العدو غربي نهر «الدون» والاستيلاء، فيما بعد، على مناطق النفط في القفقاس والممرات عبر سلسلة جبال القفقاس».

كان الحدثان الرئيسيان في صيف وخريف العام ١٩٤٢ معركة ستالينغراد ومعركة القفقاس. ولقد سبقت هذين الحدثين اعمال قتالية ضارية على عدة قطاعات من الجبهة منيت خلالها القوات السوفييتية باخفاقات خطيرة وتكبدت خسائر كبيرة.

في بداية ايار (مايو) العام ١٩٤٢ وجه العدو ضربة الى قوات جبهة القرم وخرق دفاعها. وسقطت «كيرتش». وبصورة اضطرارية جرى اجلاء حوالي ١٢٠ الف انسان على عجل الى شبه جزيرة «تامان». وكان لهذا الاخفاق تأثير خطير على النضال دفاعا عن القرم وسيفاستوبول.

بينما كانت تدور المعارك الضارية في القرم حاولت قوات الجبهة الجنوبية ـ الغربية (القائد الجبهة المارشال س. تيموشينكو) تحطيم تشكيلة العدو في خاركوف والاستيلاء على المدينة واعداد الظروف لتحرير الدونباس. جرى اعداد العملية بصورة سيئة. وبعد ان احرزت القوات السوفييتية بعض النجاحات التاكتيكية في البداية وقعت تحت ضربات معاكسة شديدة وجهتها اليها قوات العدو المسترجعة عبر نحو بارفينكوف وتكبدت خسائر كبيرة.

واضطرت القوات السوفييتية، على الجناح الجنوبي للجبهة السوفييتية ـ الالمانية، الى الانتقال للدفاع. ومنيت على الاتجاه الشمالي ـ الغربي قوات الجيش الضارب الثاني بهزائم خطيرة وتقلت بقاياه الى ما وراء نهر فولخوف. ولم تنجح المحاولات الرامية الى القضاء على تشكيلة القوات الفاشية الموجودة منذ مدة طويلة في شبه حصار في منطقة دميانسك.

نتيجة تلك الاخفاقات وتبدل ميزان القوى لصالح العدو، وخاصة على الجناح الجنوبي للجبهة، انتقلت المبادرة الاستراتيجية من جديد الى يد القيادة الهتلرية.

خططت القوات الفاشية عمليتين متعاليتين للهجوم في الجنوب : الأولى على اتجاه فورونيج، بهدف تطويق قوات جبهة بريانسك والقضاء عليها، والثانية على اتجاه كانتيميروفكا، بهدف تحطيم قوات الجبهة الجنوبية الغربية.

كان هدف هجوم القوات الفاشية الالمانية في الجنوب بلوغ نهر الفولغا وقطع هذه الطريق المهمة ثم تطوير الهجوم على القفقاس في الوقت نفسه.

زجت في المعارك قوى كبيرة ـ حوالي ٩٠٠ الف جندي وضابط و١٢٦٠ دبابة واكثر من ١٧ الف مدفع هاون و١٦٤٠ طائرة. وقسمت هذه القوات الى مجموعتين من الجيوش : «بي» ـ للهجوم على نهر الدون وداه ـ للهجوم على القفقاس.

كان قوام جبهة بريانسك والجبهة الجنوبية ـ الغربية والجبهة الجنوبية في تموز العام ١٩٤٢ يبلغ ٦٥٥ الف انسان و٧٤٠ دبابة و١٤٠٣ الف مدفع ومدفع هاون وما يزيد قليلا عن الف طائرة حربية. وهكذا كان العدو يتفوق بالقوى بمرة ونصف المرة وسطيا.

بدأ هجوم القوات الفاشية الالمانية الصيفي في الجنوب في ٢٨ حزيران (يونيو) بضربة (مجموعة جيوش «فيخس») شرقي كورسك. ثم جرى زج تشكيلات اخرى في المعركة. ابدت القوات السوفييتية مقاومة عنيدة وأوقفت الهتلريين في عدد من القطاعات. غير ان العدو خرق دفاع القوات السوفييتية بعد ان زج قوى جديدة في المعركة وتوغل الى عمق ١٥٠ ـ ٤٠٠ كم مستوليا على الدونباس والمناطق الزراعية الغنية على ضفة الدون اليمنى. وأمام خطر الزلزلة في الطريق انسحبت قوات الجبهة الجنوبية من روستوف في ٢٤ تموز (يوليو) وتراجعت الى ضفة الدون اليسرى. ونشأ خطر مباشر على ستالينغراد والقفقاس.

أولت القيادة الهتلرية الاستيلاء على القفقاس اهمية كبيرة. فهو، اولا، منطقة غنية بالنفط. ثانيا، ان الاستيلاء على القفقاس يعطي العدو تفوقا كبيرا اذ يقطع ويشل عمل الاسطول السوفييتي في البحر الأسود. كما يقطع خطوط المواصلات مع ايران، التي كان يصل عن طريقها قسم من السلاح المرسل من قبل حلفاء الاتحاد السوفييتي في ائتلاف الدول المعادية للهتلرية ويخلق ضغطا على تركيا المترددة ويفتح الطريق للاستيلاء على الهند وبلدان الشرقين الادنى والاوسط.

(يتبع)

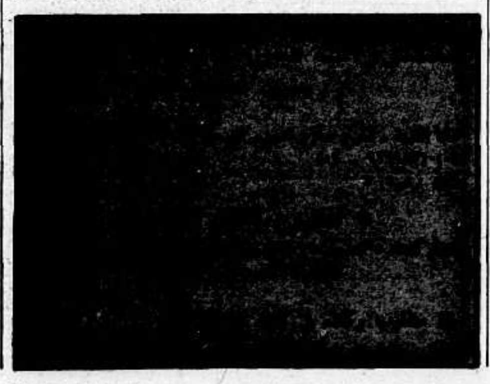


(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

■ هوامش :

● ستيبان رازين قائد الحرب الفلاحية في روسيا (١٦٧٠ ـ ١٦٧١).

●● دون حساب مدافع الهاون من عيار ٥٠ ملم.





البئر المهجورة

* شعر: يوسف الخال *

عرفت ابراهيم، جاريَ العزيزَ مِنْ
زمان. عرفته بئراً يفيضُ ماؤُها
وسائرُ البشرْ
تمرُّ لا تشربُ منها، لا ولا
ترمي بها، ترمي بها حجر.
«لو كان لي أن أنشرَ الجبينَ
في ساريةِ الضياءِ من جديدْ»،
يقولُ ابراهيمُ في وُريقةٍ مخضوبةٍ
بدمه الطَّليلْ، «ترى يحوِّلُ
القديرُ سيره كأن تبرعِمَ الغصونُ
في الخريف أو ينعقد الثمرْ،
ويطلعَ النباتُ في الحجرْ؟
لو كان أن أموتَ، أن أعيشَ
من جديد، أتبسطُ السماءُ وجهها
فلا تمزّقُ العُقبانُ في الفلاءِ
فرائسَ الضحايا؟ أتضحكُ المعاملُ
التعبى؟ أتمكثُ الضوضاءُ في الحقولْ،
في الشارعِ الكبيرِ؟ أيأكلُ الفقيرُ خبزَ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في ساريةِ الضياءِ،
لو كان لي البقاءُ،
تُرى يعود يولِسيسْ؟
والولدُ العقوقُ، والخروفُ؟
والخاطئُ الأصيبَ بالعمى
ليبصرَ الطريقْ؟»
وحين صوّبَ العدوُّ مدفعَ الردى
واندفعَ الجنودُ تحت وابلٍ
من الرصاصِ والرّدى،
صيحَ بهم: «تقهقروا. تقهقروا.
في الملجأِ الوراءَ مأمنٌ مِنَ
الرصاصِ والرّدى.»
لكنّ ابراهيم ظلّ سائراً،
الى الامام سائراً،
وصدرُهُ الصغيرُ يملأُ المدى.
«تقهقروا. تقهقروا.
في الملجأِ الوراءَ مأمنٌ مِنَ
الرصاصِ والرّدى!»
لكنّ ابراهيمَ ظلّ سائراً
كأنّهُ لم يسمعِ الصدى.
وقيل إنّهُ الجنونُ.
لعله الجنون.
لكنني عرفت جاريَ العزيزَ من زمانْ،
مِنْ زَمَنِ الصغَرْ،
عرفتُهُ بئراً يفيضُ مَاؤُها،
وسائرُ البشرْ
تمرُّ لا تشربُ منها، لا ولا
ترمي بها، ترمي بها حجرْ.

العــــودة

هنالك خلف الوادي ما زالت آثار دياركم بادية تلوح وتقول: «ارجعوا يا أحبائي، فاني قد اشتقت لكم فلماذا تركتموني وحيدة؟».

هل تصدقون أن الجميع قد اشتاقوا اليكم، حتى السحاب. فانه لم يعد يزورنا ليزودنا بالخير والبركة ـ ولم نعد نسمع خرير الوادي، الذي طالما لعبنا معاً على ضفتيه بين الحشائش والأزهار.

لكني متأمل رغم العذاب الذي أواجهه من حولي ـ من ظروفي ومن حياتي أن ترجعوا يوماً ما إليّ، فاني تائه ـ حائر.

ان أرضكم ـ أرضي ـ مازالت باقية، سندافع عنها، بدمنا وبأرواحنا وسنصونها. انها تنبت الخير والبركة، تنبت الحب والوفاء والاخلاص، وعلينا المحافظة عليها من أي خطر كان وزرعها لكي تنمو وتكبر لتكون قوية لا تزعزعها الرياح.

امي... انك عائدة مع أبي، مع أخوتي وأخواتي، مع أحبائي. فما زلت أتذكر طعامك، لقد اشتقت للطحين الأسمر ولزيت الزيتون.

فهل ترجعين... سأنتظركم ـ سأنتظركم جميعاً، وسأظل فوق الأرض وتحتها صامد.

■ ايمان أبو داهود ـ كفر كنّا ■

من منبع الادب العربي في المدارس الثانوية

البئر المهجورة ليوسف الخال

* بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا *

□ يوسف الخال هو أحد شعراء المعاناة والتجديد في الشعر العربي الحديث. رفض القوالب الكلاسيكية القديمة لانها لا تتسع لمناخات الشعر الحديث وان الاحداث الدامية كالحربين العالميتين جعلت انسان القرن العشرين ينزف ويده على الزناد. الانسان يتمزق ويعاني تجارب المصير المأساوي التي تنزف رعباً ويأساً. لكن الانسان لا يريد ان يموت يفكر لو يعيش ثانية بعد الموت. هل سيتغير العالم ؟ هل سيغير الانسان طريقه؟ الطير الجارح هل سيتوقف عن تمزيق جثث القتلى الملقاة في كل مكان.

يوسف الخال يعرف ابراهيم حق المعرفة لانه جاره. يعرف ابراهيم الانسان الذي يحب العطاء والبذل. يضحي ويعرض ما عنده وما منه ملتفت!

عرفه بئراً بل ينبوعاً يفيض ليروي كل العطاشى، ورغم ذلك لم يشرب من هذا الينبوع احد، ولا القوا حتى فيه حجراً. ابراهيم يريد ان يشربوا حتى لو لم يعترفوا بالجميل فيما بعد والقوا حجراً فيه بعد الشرب، المهم ان يشربوا...

ابراهيم المختلف عمن حوله، ابراهيم «المجنون» كتعبيرهم كتب على ورقة مبللة بدمائه المسفوحة في ساحة الوغى، لو ان الموت لا يكون، ويعود ثانية الى الحياة، ويعبر عن هذه العودة باسلوب جميل وجديد

ولو كان لي ان انشر الجبين
في سارية الضياء من جديد»

هل سيتغير شيء في هذا الكون؟ هل سيكون هو عبرة وقدوة ومثلاً «ترى يغير القدير سيره، كأن تبرعم الغصون في الخريف او ينعقد الثمر».

هذا التساؤل وكل التساؤلات التي تليه تعبر عن ان ما يفكر به ابراهيم مستحيل، لن تحدث معجزة.. سيبقى الشجر عارياً في الخريف والنهر لن يغير سيره. النبات لن يطلع في الحجر. القتلى سينتشرون كما انتشروا في السابق. العقبان ستجد غذاءها فتمزق تلك الجثث. العامل المتعب في المعامل متعب وحزين، كان وسيبقى. الفقير سيأكل خبزه بعرق جبينه فعلاً لكن دمعة الذل لن تزول. هل سيعود الابن العاق، الخروف الضال، هل سيتوب الخاطيء...؟؟

علامات الاستفهام هذه هل قصد الشاعر بها معنى التساؤل فعلاً؟ لو كان فعلاً يقصد ذلك لكان هناك امل وتفاؤل. لكن باعتقادي اننا نحمل هذا الشاعر معنى لم يصل اليه لان هذا تفكير ثوري انه يرى ان العامل والفقير سيعيشان في احترام يوماً وشاعرنا ميتافيزيقي النزعة وتساؤله هذا لا يحمل الا معنى واحد هو اليأس من تغير الاحوال وتبدلها.

ينتهي الشاعر من سرد ما كتبه ابراهيم على الوريقة المبللة بدمائه الطاهرة ليصف لنا استشهاد ذلك البطل «المجنون».

صيح بهم «تقهقروا، تقهقروا
في الملجأ الوراء مأمن من
الرصاص والردى

هذا الصوت، صوت الانهزام والتراجع قد اقنع الكثيرين فتراجعوا واستمر ابراهيم غير آبه بذلك الصوت، اندفع الى الامام بشجاعة وثقة

لكن ابراهيم ظل سائراً
الى الامام سائراً
وصدره الصغير
يملأ المدى

جمع بارع لمفهومين متضادين صدر صغير الا انه يملأ المدى يملأ الفراغ الذي احدثه هرب الجميع بتخاذلهم. صدر صغير الا انه مرتفع يستقبل الموت واسعاً رحباً.

وثانية صيح تقهقروا، تقهقروا، حث على الامعان في التراجع

لكن ابراهيم ظل سائراً
كأنه لم يسمع الصدى

الانهزام والتقهقر اصبحا تعقلاً، والتضحية والفداء والشجاعة اصبحت جنوناً. «مجنون» لانهم لم يعرفوا ابراهيم حقاً، لم يعرفوا هذا النبع الفائض، البئر المترع بالشجاعة والافكار والمبادىء، لم يعرفوه ليس لانه لم يعطهم بل لانهم اغمضوا عيونهم عنه ابتعدوا بعيداً بعيداً حيث التخاذل والضعف والجبن.

*** في عالم النبات ***

الهندباء (العلت)

□ بقلم: شفيق جهشان □

نبات بقلي من فصيلة المركبات اللسينية. انواعه عديدة تتجمع في صنفين: الهندباء الجعدة والهندباء الخسيّة. جذوره غليظة وتدية الشكل. اوراقه مُفرّضة. أزهاره لسانية الشكل تتجمع على قاعدة دائرية على شكل قرص واحد. لذلك فهو من فصيلة المركبات (العائلة المركّبة) لون ازهاره ازرق. وتحمل مجموعاته الزهرية على أغصان مُفرغة طويلة. تتفتح هذه الازهار مع شروق الشمس. حيث تكثر الحشرات حولها خاصة النحل الذي يجني منها أحد أجود انواع العسل. وفي الضحى تعود ازهار الهندباء الى الانغلاق فتبتعد عنها الحشرات.

تنمو الهندباء بريّة الحقول البور. وتنمو مزروعة ايضاً وزراعتها تستوجب بعض العناية أخصّها الطمر بالقش او بالمواد النباتية. وذلك للحصول على اوراق غضّة تؤكل. وفيها منفعه فهي تنقي الدم وتقاوم حموضة المعدة.

تدعى الهندباء باسم شيكوريّة اما اسمها الشعبي في الجليل علت وفي المثلث علش (بالشين) واسمها العبري عولش.



[illegible]

جحا والملك

(حكاية عربية)

ذات يوم سأل الملك جحا: اتستطيع ان تمضي ليلة كاملة من ليالي الشتاء الباردة، وانت عريان؟ فان فعلت هذا منحتك الف جنيه ذهباً. فقال جحا: نعم استطيع فاختر الليلة التي تريد: واختار الملك ليلة من ليالي كانون الثاني القارسة، وامر الجنود أن يصعدوا بجحا الى قمة الجبل، وهناك يجردونه من ثيابه، ويقضون الليل بقربه يراقبونه حتى لا يشعل ناراً. تدثر الجنود بثياب ثقيلة دافئة وصعدوا بجحا الى اعلى الجبل. وجردوه من ثيابه، وجلسوا بعيداً عنه كما امر الملك. قضى جحا ليلته ساهراً، لم يغمض له جفن لشدة البرد، حتى كاد الدم يجمد في عروقه. وفي الصباح ادخل جحا الى الملك سليماً، لم يمسه سوء. فعجب الملك، واخذ يسأله عما قاسى، فقص عليه ما مرّ به من احوال. ثم سأله الملك: الم تر في هذه الليلة ناراً من بعيد او قريب؟

بلى، رأيت ضوء مصباح ضعيف، يلمع من نافذة احد بيوت القرية، التي في سطح الجبل. فقال الملك ضاحكاً: لقد استدفأت بهذا الضوء يا جحا، وخسرت منحتي!.. امتلأ قلب جحا بالغيظ، ولكنه لم يتكلم، وانما فكر في الانتقام من هذا الملك القاسي. وبعد اسابيع ذهب جحا الى الملك. ودعاه ووزراءه الى الغداء عنده، واخبره بانه سيعد له مائدة شهية في المروج، بين الازهار والرياحين. واختار جحا موضعاً طيباً للملك ووزرائه، بين الازهار الذكية، وجلس يضحكهم بدعاباته اللطيفة ونكاته الشيقة، حتى فات موعد الغداء وأحس الملك والوزراء بالجوع. وكان جحا بين الحين والحين يترك مجلس الملك والوزراء، ويغيب برهة ثم يعود. واشتد جوع الملك فقال لجحا: اين الطعام؟ لقد جعنا! فأجاب: لم ينضج بعد يا مولاي. وليس الذنب ذنبي، وانما هو ذنب النار. وقام الملك والوزراء ليروا ما يصنع هذا المكار، فاذا به قد علق الطعام في اعلى الشجرة، واشعل النار على الارض بجوار الجذع، فلا يصعد للقدور الا الدخان! فقال جحا للملك: في تلك الليلة الليلاء، رأيت ضوء مصباح في سفح الجبل، وأنا على القمة، فحكمت يا مولاي بانني استدفأت به فكيف لا ينضج الطعام، وبينه وبين النار قامتان؟ فضحك الملك لذكاء جحا، وزال غضبه. واخذ وزراؤه يعدون الطعام بايديهم. ثم اكلوا بشهية وسرور، وقضوا ساعات طويلة يضحكون ويمرحون، ثم منح الملك جحا الف جنيه من ذهب.

(اعدها: حسام عزات حاج ـ عبلين)

هل تعلم ؟

الشفق القطبي

■ يسمى الشفق القطبي بالشفق القطبي الشمالي عندما نراقب مناطق القطب الشمالي، وبالشفق القطبي الجنوبي عند ملاحظتنا مناطق القطب الجنوبي.

والاشفاق القطبية ذات جمال اخاذ، وهي تنير السماء الليلية برقع واسعة ملونة ذات اشكال مختلفة: اشعة متحركة، ستائر، اقواس.. الخ ذات لون اخضر، وفي بعض الأحيان تكون وردية او صفراء.

وهي تحدث على ارتفاع يتراوح بين كيلومتر واحد الى بعض مئات من الكيلومترات، وذلك في المناطق القطبية وفي احوال نادرة جدا في البلدان الأوروبية.

والاشفاق القطبية تخضع للقوانين الفيزيائية نفسها التي تخضع لها نور المصابيح الألقية. اذ ان الغلاف الجوي المتأين هو في الواقع طبقة مكونة من جزئيات مشحونة (اي أيونات)، وهو حساس جدا تجاه بث الجزيئات الآتية من الشمس والتي هي من النوع نفسه. عند مرور الشمس بمراحلها ذات الفعالية الكبيرة. وهذا الفيض من الجزيئات الشمسية يثير ذرات الطبقات العليا من الجو ويحملها على إصدار اشعاعات خاصة يتألف منها الشفق القطبي.

ولما كانت خطوط القوة في المجال المغناطيسي الأرضي تتجه نحو القطبين. فاننا نرى ان الجزيئات المكهربة المنبعثة من الشمس تثير بصورة خاصة الطبقة الجوية في مناطق خطوط العرض القريبة من القطب.

رسائل الاصدقاء

زعلانة

□ دقات قلبي تزداد كلما قرع الباب ودخل ساعي البريد.. وتمر الساعات والأيام ولم تصل إليّ الجائزة. أنا زعلانة. هل تصالحوني؟

■ لبنى جميل أسدي ـ الجديدة ■

● مهلاً فالمثل يقول «الأكلة الموعود فيها أحسن من التي أكلتها».. لا تزعلي فستصل الجائزة اليك.

كانوا ثلاثة رجال.

□ أرسلت الينا سهام عيسى خوري من البعنة قصيدة ـ أغنية «كانوا ثلاثة رجال».

● شكراً يا سهام. ونعتذر عن عدم نشرها لأنها نشرت من قبل.

الجاسوس في المعطف

□ وأرسل الينا زهير فؤاد نصرة حزيرة بعنوان «الجاسوس في المعطف».

● نعتذر عن عدم نشرها وننصح زهيراً بأن يكتب عن عالمه ومحيطه.

شكراً لكما!

□ الطالبتان نجلاء مناع وسارة مناع من مجد الكروم تردان علينا وعلى موفق أبو ريا وتبديان استعدادا بتزويده أو بتزويدنا بنبذ عن حياة كل شاعر.

● شكراً لكما. ولا حاجة لنا بذلك. أن المواد عن حياة الشعراء متوفرة لكل قارىء في العديد من الكتب ونحن نفضل أن ننشر تحليلاً لقصائدهم.

من تاريخ الفكر البشري

المدرسة الميليتية (الايونية) والتعاليم حول «الآرخي»

■ د. ادوار الياس ■

كشف الفلاسفة اليونانيون الطبيعيون الأوائل عن صورة جديدة للعالم وتبنوا فكرة تقول بأنه نظام منسجم من الأشياء والأفكار.

وكان اناكسيمندروس (حوالي ٦١٠ ـ ٥٤٦ ق.م) الممثل النموذجي للفلاسفة الطبيعيين والشخصية الأكثر شهرة بين مفكري المدرسة الميليتية (الأيونية).

وبابتعادهم عن التصورات الميثولوجية (الخرافية) والثيوجنستية (مبحث أصل الالهة) اتخذ الفلاسفة الطبيعيون في ميليتيا نظرة تقول ان العالم نشأ من بداية (أصل) فضائي (كوزمي) واحد ووحيد. وفي الوقت نفسه أخذوا بالانتقال من السؤال: «من ماذا نشأ العالم؟» الى السؤال: «ما هو أساس (أصل) كل الأشياء؟».

لقد أطلق اناكسيمندروس على مؤلفه اسم «حول الطبيعة» وفسر فيه نشوء العالم على أنه تأثير متبادل بين ظواهر الطبيعة (الحرارة والبرودة والمجال الملتهب والأرض وما شابه ذلك). وحسب رأيه فان «الكائنات الحية ولدت من الماء الذي تبخر بتأثير الشمس». ويواصل الفيلسوف: ان الكائنات الحية التي عاشت في البدء في البحر خرجت مع الوقت الى اليابسة واضطرت الى التأقلم مع شروط وظروف الحياة الجديدة. اما الانسان فقد نشأ من كائنات حية من نوع خاص.

■■ العناصر الأساسية (الأصل)

اناكسيمندروس و«الأبيرون»: يقول الفيلسوف أن «الأبيرون» هو هذا المسيطر والعنصر الأول وأساس جميع الأشياء. وهو أساس الفضاء (الكوزموس) نفسه. وانه كتنظيم منسجم للأشياء «نبع لا ينضب» و«يضم كل شيء ويدبر كل شيء».

و«الابيرون» كعنصر يحتوي على كل شيء ويدبر كل شيء، يختلف كيفاً عن جميع الأشياء المحددة (الماء، والهواء، والنار والأرض) وله طبيعته الخاصة ولا يمكن حصره ورده لأي عنصر كان.

ويعلم اناكسيمندروس «ان الأجزاء تتغير لكن الكل يبقى حقاً بدون تغيير». و«الابيرون» أبدي «لا يشيخ». لذا يدعوه الفيلسوف «الهي». وهو بدون نهاية (بدون حدود) في المكان والزمان. لا ينشأ ولا يفنى. و«الابيرون» ـ البداية ـ «ابدي ولا يشيخ بالمرة» و«لا يموت ولا يفنى». وهو الوحيد الذي يحتوي على الكثير. وهو من ذوات الفصيلة الواحدة والتساوي. ومنه تنشأ كل متنوعات العالم والكون.

ويحتوي «الابيرون» لدى اناكسيمندروس على مميزات الشيء الذي يقول عنه هيراكليتوس انه «لوجوس» (سيأتي الحديث عنه لاحقا) وهذا يعني وحيداً وشاملاً في الفضاء وهو النظام المستقر وغير المتحول في عالم الأشياء المتغيرة.

ويعترف اناكسيمندروس بأن الحركة التي يحتويها «ابيرون» هي سبب نشوء وفناء الأشياء.

اذن فان «الابيرون» هو نبع الأشياء الأصلي والوحيد ونظام عالمي شامل. وهو البداية المتحركة بذاتها ويدبر عملية نشوء وفناء الأشياء.

وحسب رأي اناكسيمندروس فان أحد القوانين العامة لنظام الأشياء العالمي «الذي ينتصر على الجميع» هو قانون انسجام المتناقضات. القانون الفضائي (الكوزمي) للعدالة (ديكه) والذي بموجبه لا يمكن تخطي الحدود القائمة منذ القدم. لكن وبما أن حدود الانسجام العالمي تخترقها العناصر المتصارعة التي انطلقت من البداية الأولية (الابيرون) وتحاول أن تسيطر فان هذا الأمر يؤدي حسب رأي اناكسيمندروس الى «العقاب» وموت الأشياء. الى فناء ظواهر معينة ونشوء أخرى في أحضان البداية (الأصل) الشاملة وغير المحصورة.

■■ اناكسيمينيس والهواء

قال اناكسيمينيس (حوالي ٥٨٨ حتى ٥٢٥ ق.م): «أصل كل شيء هو الهواء، وكل شيء ينشأ تكثيفاً أو تخفيفاً له. والحركة أبدية. بتكثيف الهواء نشأت الأرض والشمس والقمر. أما النجوم فقد نشأت من الأرض».

وباعترافه أن أصل الاشياء هو الهواء عاد اناكسيمينيس الى تعاليم طالس الذي اعتبر الأصل الأساس لجميع الأشياء شبيهاً عينياً للمادة (الماء).

ويقول اناكسيمينيس ان الهواء غير المحدد يتحرك باستمرار لأنه «لو لم يتحرك لما تحول الى هذه الدرجة من كمية تحولاته».

كما يقول اناكسيمندروس بأن العمليات الكونية تحدد بتناقض الحار والبارد يقول اناكسيمينيس بأن ضغط وتكثيف الهواء يتطابقان مع التبريد والتحقيق مع ازدياد الحرارة.

ويفسر اناكسيمينيس مثل اناكسيمندروس كل ما يحدث في العالم على أنه أمر طبيعي (فلسفة طبيعية).

ولا ينظر الفلاسفة الطبيعيون الميليتيون (الايونيون) الى الفضاء (الكوزموس) باعتباره كومة من الأشياء الميتة بل باعتباره كل «الهي» وحيّ. لا يوجد في الطبيعة شيء ميت اطلاقاً بل كل الأشياء ذات روح حتى لو كانت بأشكال مختلفة.

ويعتقد طالس (حوالي ٦٢٤ حتى ٥٤٧ ق.م) «ان الروح مخلوطة بالفضاء» و«ان الكل مليء بالآلهة» ويقول أن العنصر الأساس أي الماء فيه روح وهو الهي.

كما يقول اناكسيمندروس أن «الابيرون» الهي «لا يشيخ ولا يموت» يمكن القول كذلك عن هواء اناكسيمينيس الذي يؤكد أن «طبيعة الروح هي هكذا كالهواء». وعند اناكسيمندروس فان طبيعة الروح مشابهة لهذا.

لقد فهم الفلاسفة الطبيعيون الميليتيون الروح والالهة نفسها بصورة طبيعية (ناتورالية). فالماء بالنسبة لطالس ليس ماءً بسيطاً، بل هو عنصر فضائي حي يعطي الحياة لكل الموجودات.

ان المدرسة الفلسفية الايونية الميليتية وبفلاسفتها المشهورين: طالس واناكسيمينيس واناكسيمندروس هي مدرسة طبيعية وبانثيستية (تطابق الله مع الطبيعة) وذلك لأن الله و«الأهي» لديهم يتطابق مع العنصر الطبيعي الأساس (المادي) الذي هو أبدي («لا يموت») ولا ينشأ ولا يفنى.

ويطلق طالس اسم الألوهية على «هذا الذي لا بداية ولا نهاية له» يعني الذي لا حدود له. وكجميع الأشياء كلها فأن الروح تنشأ كذلك من العنصر الأساس المادي الحي (الماء والهواء). انها شيء كالبخار أو الهواء. وهذا يعني نوعاً من حركة العنصر الأساس المادي اللين والحي.

وتقع الروح تحت سيطرة نظام الكون الشامل. وهي احساس وعاطفة وشهوة ورغبة (ثيموس) ولكنها عقل وفكر كذلك.

وتشارك الروح كقوة فعالة (حساسة) وكحامل للفهم والعدالة بالتنظيم الالهي للأشياء (المفهوم والجميل)، تشارك بالانسجام العالمي، بالعنصر الأساس لجميع الأشياء، الذي يحتوي في ذاته على جميع الأشياء ويسيطر على كل شيء (اناكسيمندروس).

وتقوم الروح، حسب رأي اناكسيمينيس، بمهمة الأصل الفعّال المبلور للأشياء.

لقد كان فلاسفة ميليتيا (أيون) الطبيعيين أول «منظرين» وأول مفكرين تأمليين قاموا في تعاليمهم الفلسفية الطبيعية بربط التفكير المنطقي المجرد بالفهم الوجداني الفني للعالم كفضاء (كوزموس) وكانسجام عالمي (اونيفرزالي).

ويعتبر فلاسفة ميليتيا النظام العالمي واصل الأشياء الأساس بأنه شيء شامل وعام وموضوعي وموجود بغض النظر عن وجود الذات.

ولكن الفلاسفة اليونانيين الأوائل لم يتمكنوا بعد من معرفة بداية أو أصل مادي «نظيف» أو جوهر مثالي «نظيف». فالمثالي لديهم هو مقياس وانسجام وشكل المادي المتجسم. ويتفقون جميعاً على أن الذات والموضوع والتفكير والوجود والروح والمادة لا تشكل عالمين بل عالماً واحداً.

عواصم.. وأقطار

● في العمود الايمن اسماء لعشرين قطرا. وفي العمود الايسر عواصم هذه الاقطار. والمطلوب ان تضع رقم القطر في العمود الايمن أمام عاصمته في العمود الايسر.

١ ـ اندونيسيا	( )	هافانا
٢ ـ لبنان	( )	ستوكهلم
٣ ـ باكستان	( )	مانيلا
٤ ـ فلسطين	( )	بكين
٥ ـ اسبانيا	( )	سنتياجو
٦ ـ المانيا	( )	كوناكري
٧ ـ جمهورية مصر العربية	( )	اوسلو
٨ ـ السودان	( )	اكرا
٩ ـ الصين	( )	اثينا
١٠ ـ بلغاريا	( )	جاكرتا
١١ ـ رومانيا	( )	القاهرة
١٢ ـ الفلبين	( )	بوينس ايرس
١٣ ـ السويد	( )	صوفيا
١٤ ـ شيلي	( )	مدريد
١٥ ـ غينيا	( )	بوخارست
١٦ ـ كوبا	( )	القدس
١٧ ـ الارجنتين	( )	كراتشي
١٨ ـ اليونان	( )	بيروت
١٩ ـ النرويج	( )	الخرطوم
٢٠ ـ غانا	( )	تيرانا

● اجوبة عواصم.. واقطار

الارقام بالترتيب امام العواصم:
١٦، ١٣، ١٢، ٩، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ١٨، ١، ٧، ١٧، ١٠، ٥، ١١، ٤، ٣، ٢، ٨، ٦.



الصفحة ٦ — الاربعاء ٦ شباط ١٩٨٥



مجدَّرَة !

جاءني صاحبي صائحاً: هل سمعت؟ عَلَّبوا المجدرة! وفهمت أنه يشعر بالإهانة القومية. لقد سمع، لأول مرة، الاعلان الاذاعي من «صوت اسرائيل» عن معلبات صحن المجدرة. وكان لا يزال متأثراً بقيام «تقدمية» أفنيري بتقديم صحن المجدرة في احدى حفلاتهم على جبل الكرمل على اعتبار أنها «فلسطينية الأصل والتطلعات». فلماذا سبقونا على هذه المفخرة القومية؟ قال. فلما جاء «صوت اسرائيل» و«علّبها» ازداد شعوره بالاستلاب المجدراوي.

أود أن أؤكد، بادىء ذي بدء، أن المجدرة - والحمراء منها على وجه الخصوص، ذي العدس مع البرغل لا مع الأرز - هي صحني المفضل حتى لا أشبع منه البتة. والمجدرة أكلة عربية عريقة. وبما ان الشعب العربي الفلسطيني هو شعب عربي عريق فيحق لنا اعتبارها «فلسطينية الأصل والتطلعات» - التطلعات الى وحدة العرب.

فالمجدر، في القاموس، «هو الشجر الذي خرج ثمره كالحمص» (القاموس المحيط)، أي ذلك الثمر الذي يشبه الحمص. فمنه، بالطبع، العدس. والمجدر، أيضاً، هو المكان المحاط بجدار. وجدرنا بطوننا، فاقة، بالمجدرة. والمجدور هو الانسان (أو الحيوان) قليل اللحم. أما المجدرة فهلا نعم بالمرة. والمجدور هو الانسان الذي يتوارى بجدار. ولذلك سمُّوا المُرقة، التي تنصب في الزرع لزجر الطير والسباع عنه، المجدور. فبالمجدرة نزجر سباع الجوع. ولكن الأمر، كما تعلمون، لا يستمر طويلاً. فاذا أخذها اليهود عنا فليس ذلك احتراماً لتراثنا القومي بل عن فاقة وعن جوع. أي كما أخذوا الفلافل من قبلها.

أما تعليبها فلا حول ولا. فقد علمنا أنهم علبوا، مؤخراً، الزعتر وصدّروه الى الخارج. فهذا هو العصر الذي نعيش فيه: اما ان تلحق وإما أن لا تلحق!

المهم أن نقول لكل من يعنيه الأمر: تستطيعون أن تعلبوا المجدرة والفلافل والزعتر وما اليها. ولكنكم عاجزون - والى الأبد - عن تعليب الأوطان والمشاعر الوطنية الصادقة.

ولذلك لا حاجة لصديقي أن يشعر بالاستلاب القومي حين لا يقوى السالبون على أن يسلبوا منا سوى المجدرة.

(أبو الشمقمق)



يحيى الفخراني في مستشفيات الامراض العقلية

قرطاج السينمائي يظهر قريبا في فيلمين هما «الكيف» و«المطعون» بعدما كان اخر افلامه «اعدام ميت» الذي يلعب فيه دور ضابط المخابرات «الاسرائيلي» «ابو جودة».

ولان يحيى فخراني يريد ان يعيش دوره على الطبيعة، فقد تردد لمدة شهر كامل على مستشفيات الامراض العقلية ليطلع عن كثب على النتائج التي تقود اليها حالات الادمان. بحيث ان الممثل المصري خاف ان تجذبه هذه الحالات - في هذا العالم المجنون - ويتحول الى مدمن حقيقي.

● قال يحيى فخراني انه سيرفض اي دور لا ينطوي على بعد اجتماعي لانه مقتنع تماما بان اي قطاع فني لا يعبر عن العملية الاجتماعية هو قطاع فاشل. ولا ريب ان الشاشة يجب ان تقوم بهذه المهمة. فلاذا كانت هناك مدارس لمحو الامية، فان دور الشاشة هو محو الجهل.

يحيى الذي حصل على جائزة افضل ممثل عن فيلمه «خرج ولم يعد» في مهرجان

القدس تلفزيونياً

□ انتاج ثلاثين حلقة في مسلسل عن «القدس»، هو مشروع يتم بحثه اليوم في مصر، ويقف وراءه القطاع الاقتصادي لاتحاد الاذاعة والتلفزيون.

سيكون المسلسل تاريخاً شيقاً لمدينة القدس، وسيغطي حقبة زمنية طويلة تبدأ من أيام موسى حتى يومنا هذا. السيناريو مأخوذ من قصة لطه بشلي والاخراج لعادل صادق.

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● احدى قرانا العربية الواقعة في الجليل الاعلى بمحاذاة الحدود اللبنانية.
● ما اسم هذه القرية ؟

[إجمع الاجوبة لديك على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

«بلادي» للسينمائي الفليبيني لينو بروكا

الانظمة تأكل أبناءها

● لينو بروكا

■ بين بعديه الصوفي والواقعي، يحاول فيلم «بلادي» للفيليبيني لينو بروكا ان يعبر عن تجربة شعبه اليومية، مقدماً رؤوية ذات افق سياسي.

في الفيليبين، حيث تحتل التناقضات مساحة شاسعة، تدور قصة فيلم «بلادي» وكما يشير العنوان تتقاسم الفيليبين مع الشخصية الرئيسية توزيع البطولة.

انها تلك البلاد التي تستغرق في البحث عن هويتها، بل لنقل هوياتها على اصعدة عديدة ومختلفة: ضمن هيمنة اللغة الانكليزية التي يفضل بعض ابناء البلد «المهزين» التحدث بها على حساب «التاغالوغ» (اللغة الاصلية)، الى تواجد غير منطقي لتخلف مريع على الصعيد الاقتصادي جنباً الى جنب مع وجه تقني متحضر، الى ضياع هوية شعب بكامله لا يملك مقدرات التحرك والمطالبة بحقوقه المهدورة في بقعة كفيلة بتدمير كل كائن محروم من اقل متطلبات العيش البسيطة..

«بلادي» (١٩٨٤)، تمثيل فيليب سلفادور، راوول اواغون، كارمي مارتين، وكلوديا زوبيل التي توفيت خلال التصوير واهدي الفيلم لها)، يحكي قصة الفيليبين كما يراها بروكا عبر تقديمه لقصة بطلة تورينغ. تلك الشخصية التي تروح من الخضوع الكلي وا لنقل، من قبول طوعي بشروط اجتماعية مذلة، الى اكتشاف للحقيقة وانقلاب تام للمواقف والافكار.

تورينغ عامل في مطبعة، فيه كل مميزات الرجل الطيب القنوع، الذي يتصرف بطريقة مبنية على ايمان بالمبادىء من نوع الاخلاص والاحترام.. علاقته بالجميع من حوله علاقة طيبة. اذاً هو شخصية نموذجية قابلة للتعرض لجميع انواع الضغط والاستلاب. زوجة تورينغ حامل، وهو كزوج مثالي سيسعى بالتالي لتأمين المزيد من المال ليؤمن مستقبل طفله. الحد المنطقي بالنسبة اليه هو مزيد من العمل، اي مزيد من العلاقة الطيبة مع رب عمله.

هذا الوضع الذي يعيشه تورينغ يؤدي بالنهاية الى عزله. فمن ناحية هو مرغم على الابتعاد عن كل جو الغليان الذي يعيشه رفاقه الساعون الى تنظيم نقابي. كما انه معرض بفعل ذلك لانتقادات زوجته التي تبدو اكثر ثقافة ووعياً منه.

الا ان تورينغ، بالرغم من سلوكه هذا، لا يتحول الى شخصية وصولية، ذلك انه حين تدعو الحاجة، لا يتردد في ايواء صديقه لاندو الفار من العدالة، او في مساعدة رفاقه المضربين حين يتعرضون للهجوم والضرب.. مع هذه المعطيات يقطع الفيلم جزءه الاول اذ يمكن تقسيمه الى جزئين مرتبطين بالتطور الدرامي لهذه الشخصية.

في القسم الثاني سيعي تورينغ مأساته وسيكتشف ان اهدافه لن تتحقق بالوسائل التي يتبعها وان ارادته الطيبة لم تنقذه من الفشل الذي يتعرض له في عمله.

وعي تورينغ لا يتم على مستوى سياسي او ايديولوجي، انه ببساطة نتيجة واقع عانى منه وتجربة مؤلمة عاشها. هكذا يتحول الى رجل آخر لا يتورع عن رد فاتورة كل القمع والاضطهاد الذي لقيه الى أصحابها ويكون له الفضل في مطالبة الرئيسة السابقة للنقابة، امام وسائل الاعلام، بخجل ربما، ولكن ولو بقليل من العدالة.

يتميز فيلم بروكا بعشق واضح لبلاده، لتلك الطبقة المسحوقة المكونة من عمال ولصوص وفتيات كاباريه ومتظاهرين وصعاليك، يصورهم بحب وبتضامن وبحنان كبير. تروح لقطاته من القسوة والايقاع السريع المتوتر الى لحظات من الهدوء والتأمل والحنان.

فيلم «بلادي» منحته الرقابة الفيليبينية لانه يحمل بطاقة اتهام موجهة الى الانظمة القمعية التي تأكل ابناءها وتطحنهم تحت آلتها الرهيبة العطشى دائماً الى مزيد من الضحايا والمقهورين.

● نجوى بركات ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١/٢١)

● زجليات ●● عيد دعيم ●

نصر الشعوب

[لروح الشهيد فهد القواسمي]

دروب الكفاح إشواك مزروعة وابر
ومهر الكفاح جراح وقيود وخطر
الشعب أل مشي ع دروب الكفاح المجيد
حقق امالو ونال حقو وانتصر
الشعب اللي كافح حقق النصر الأكيد
بفضل التلاحم بين كهلو والوليد
والشعب إل ع ضيمو نام الغرب استعمرو
إموالو نهب والشعب اعتبرو عبيد
بفيتنام خاض الشعب ملحمة الظفر
وكتب بدم الثوّار امجاد البشر
قبر الغزو وبالعار أنفو مرمغوا
وسايغون حرر وجيش امريكا قهر
حرّر بلادو ورأس أنف الغطرسة
بعانق جنوبو شمال بتوحده مقدّسة
وسار بدرب الاعمار وانعاش البلاد
وهدم السجن وعمر بدالو مدرسه

وشعب الكنانة سارع ذات الطريق
بحرب السويس وحطّم غرور الصفيق
لجم الغزاة وامم قناة السويس
وانتصرت ارادة شعب الكنانة العريق
وشعب العروبة بعدن إنتصرت ثورتو
ورحل الغريب يجر عارو وفشلتو
واليمن إستقلت بعد الكفاح المرير
واختارت طريق فلاديمير ورايتو
يا شعبنا الجبار يا شعلة فدا
الهامة لا تحني يا شعبنا للعدى
زيد بصمودك زيد برغم التضحيات
ولا تهادن الظلام ولا تهاب الردى
زيد بصمودك زيد تَ نعيد الحيا
وراية دولتنا نغرز ع خدود السما
ما ضاع حق وصاحب الحق إنتفض
بيفدي الحيا والارض بيرويها بدما

(عبلين)

○ قصة مسلسلة ○

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة والعشرون)

قامت ماريا عن ركبتيها ووقفت ونظرت حولها. وتذكرت كيف كان القرويون في كل سنة، وهم يتقيدون بعادات أجدادهم، يأتون الى هنا في يوم الذكرى، وكيف استحموا بعد العمل وارتدوا أفضل ثيابهم في يوم الأحد ووضعوا في سلالهم: الفطائر التي خبزوها في اليوم السابق والبيض المسلوق جيداً والملح وقناني النبيذ والفودكا. وذهبوا، على نحو جماعي، ليزوروا قبور ابائهم واقربائهم وكي يحيوا ذكراهم بكلمات التقدير والعرفان مع مشروب، ولكي يجلسوا ويتكلموا حول مشاكل دنيوية، كما يحدث في واقع حياتهم ووجودهم.

كانت المقبرة ترتب دائماً ليوم احياء الذكرى. زرع الناس زهور الربيع والعنّاق حول القبور وقد نثروا رملاً، بينها، على الممرات. رمل النهر الأبيض وأصلحوا الصلبان ودهنوا شواهد القبور بكلس أبيض. أما أولئك الذين أحاطوا قبور عائلاتهم بحواجز فقاموا بطلائها مرة أخرى. كانت المقبرة تحتشد، دائماً، بجموع الناس في ذلك اليوم. كان الرجال، الذين حلقوا ذقونهم وانتعشوا، يحافظون على جو قدسي مهيب. وكانوا يفردون قماشاً جيداً في البيت على الأرض. عندئذ، تقوم النساء، اللواتي يلبسن شالات وثياباً زاهية فاتحة الألوان، ببسط الطعام والقناني والكؤوس الضخمة على نحو منظم، وحينئذ يبدأ يوم أحياء الذكرى. أحدٌ من أولئك الذين ماتوا لم يُنس، لم ينس الشباب ولا الشيوخ على حد سواء. لم ينس الناس الذين ماتوا قبل مدة طويلة وأولئك الذين دفنوا مؤخراً. احتفل الأقرباء المقرّبون باحياء الذكرى أولاً، ثم اولئك الأكثر بعداً قرابةً، ثم الأقرباء من حيث الزواج، والانسباء، وفيما بعد أصدقاء ورفاق من القرية. وتدريجياً أثملهم المشروب وجاشت عواطفهم. مسحوا دموعهم بمناديل نظيفة وشرع واحد بالغناء. كانت الأغاني حزينة وكئيبة، وهي أغانٍ اعتاد اباؤهم وأجدادهم، لابائهم، أن يغنوها. كانت كلها تدور حول صعوبة ومرارة الافتراق، ونصيب الفلاحين التعيس والكدح الصعب في الحقول. وعندما غنوا، بدا لهم جميعاً أن أصوات الأموات المنسية كانت تشارك في هذه الأغاني بنعومة ودون أن يُشعر بها أو تدرك. كان هذا يبدو مألوفاً لهم منذ نعومة أظفارهم وكان لها صدىً، خاصة انهم انتشوا بفعل النبيذ والذكريات، كما لو أن الأموات كانوا يغنون مع الأحياء. وهذا ما ينبغي أن يكون، لأن يوم الذكرى يوحّد الأجيال. كما كانوا، ويجعل الناس أكثر لطفاً وأفضل...

بيد أنه في هذا اليوم الخريفي القاتم الكئيب لم يكن غير الأموات هناك. كان الكلبان يلحقان بها وهي تسير حول القبور كلها متمنية لكل الميتين، سواء عرفتهم أم لم تعرفهم، أن يرقدوا بسلام. كان الشيوخ القدماء جداً هم الذين لم تعرفهم والذين ماتوا قبل أن تولد أو عندما كانت طفلة صغيرة. عرفت كل واحد مات في السنوات العشرين الأخيرة. ووقفت بجانب كل متجر وهي تضبط وتنظم وتقيس حياتها وضميرها بالمقارنة مع حياة الأموات. وتتساءل عما كانوا يفعلونه لو كانوا مكانها.

تذكرت ماريا: «دفن ارسنتاي الكبير في هذا القبر. لقد مات متأثراً بجراحه من سيف ضالع حيث أصابه رجال «رنجل» في ١٩٢٠ عندما كنت بنت سبع سنوات... وهنا يدفن لوقا فاسيليفتش رئيس لجنة فقراء القرية. لقد حث القرويين لان يناضلوا من أجل التعاونية لأجل لينين. أوثقه الكولاك* بشجرة دردار قديمة وطعنوه بالحربات. كنت في الثامنة من عمري آنذاك... وعلى هذا الصليب كتب الآن اسم عمتي فارفارا بافلوفنا. كانت الشخص الأول في قريتنا الذي ينضم وينضوي تحت لواء الحزب الشيوعي، وماتت من مرض التيفوس عندما كنت في التاسعة... وأعرف جيداً كل هذا الصف. ان الراقدين في هذه القبور هم اناس رأيتهم وعرفتهم وتكلمت معهم - كانوا يتألفون من: سائقي تراكتورات، رعاة، مُربّي نحل، حلابات وسائسي خيول. لقد بنوا مزرعتنا التعاونية. كانوا عمالاً صلبين لا يهابون الجوع أو البرد. لقد دفنوا باحترام يليق بهم، وتغطّت توابيتهم براية حمراء، والقيت الخطابات، شاكرينهم على كل شيء قدمّوه للمجتمع...»

ونفذ ألم حاد الى قلب ماريا. ها هنا، حيث وجد كثير من القرويين راحة أبدية، لم يكن قبرا زوجها وابنها: قبرا هذين الشخصين اللذين بحزن عليها كثيراً. ولفترة طويلة وقفت ماريا هناك وهي تهمس بتشوش:

- سأزرع بعض الزهور على قبوركم، زهور جميلة... سأرش رملاً أبيض ونظيفاً في هذا المكان على كل ممر صغير... سأعود لزيارتكم أيها الأعزاء، وسأعد مكاناً لنفسي حتى نكون سوية للأبد لنا بعد... من ذا الذي سيخبرني أين دفنتها؟ لن يخبرني أحد، ولن أحظى برؤية قبريكما أبداً...

وحينما كانت تغادر المقبرة وقفت ماريا مرة ثانية عند قبر جد ايفان العظيم، لأبيه، وانحنت للأسفل مقابل الصليب وتكلمت كما لو أنها كانت تخاطب أنساناً حياً:

- لقد كنت الأول ولم يلحقوا الخزي والعار بذكراك، لا هؤلاء الذين يدفنون معك ولا أولئك الذين أعدمهم أو أسرهم العدو. وانا الاخرى لن الحق بك الخزي والعار...

لفّت المعطف باحكام حول نفسها وأسرعت بالعودة، للبيت، الى وكرها.

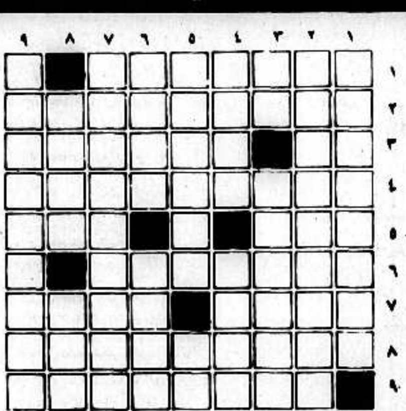
هطل مطر موحش وكئيب وبارد طيلة الليل. كان نوم ماريا متشنجاً متقطعاً، وغالباً ما استيقظت ونظرت الى الضوء الباهت في الكوة. وفكرت أن عليها في الصباح أن تنزل الى الشغل الذي امتدّ على نحو لا متناهٍ أمام خيالها.

ارتدت في الصباح قدر ما تستطيع لتدفىء نفسها. خرجت من القبو ووقفت هناك مفكرةً، وقعت نظراتها على اللافتة التي علقتها على شجرة التفاح والكرمة الصغيرة من المسامير المتسقعة التي تدبرت أمر تجميعها. رفعت حجراً وبدأت بسمرة اللافتة على جذع ثخين. تطعّجت المسامير ولم تلن الشجرة القوية القديمة بسهولة.

(يتبـــــع)

● الكولاك: أصحاب الأراضي

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: داليا وطفة - جديدة ■□

الكلمات الافقية:

١) احدى القارات
٢) عميد المسرح العربي + حرف
٣) خصم - صاحب نظرية النشوء والارتقاء
٤) ممثل مصري مشهور
٥) وكالة انباء عالمية - مشى ليلاً
٦) فيلسوف وطبيب اسلامي
٧) يُبعد - الاسم الاول لمؤسس تركيا الحديثة
٨) كبر + عاصمة اشتراكية + حرف
٩) المعلم الثاني

الكلمات العمودية:

١) صاحب النظرية النسبية
٢) من المشروبات الروحية + دولة في امريكا اللاتينية
٣) بين اثنين (معكوسة) - طير جارح + وضع
٤) يضحي من اجل - جمع مهند
٥) الاسم الثاني لشهيد فلسطيني (غير معرفة) - متماثلان
٦) ضمير منفصل (معكوسة) + متماثلان - نعهد
٧) من الاسماء الخمسة + سيف + قوة حسابية (معكوسة)
٨) علم (معكوسة) - حرف عطف + حرف
٩) وَلَدْنا + إبق

■□ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:	الكلمات العمودية :
١) صوديوم	١) هيدروجين
٢) هيليوم	٢) صيدا + أ
٣) يد - بر - تو	٣) لو - ـ + غاز
٤) داء - ير	٤) دير
٥) الغار - لو	٥) يوم - لن - دو
٦) نيوتن	٦) ومبض + اي - جد
٧) زر - ري	٨) نيوترون
٨) دو - وو	٩) اورانيوم
٩) نيتروجين + م	

اتهام عبد الوهاب بالسرقات الفنية

● المستشرق الموسيقي الالماني فون زيلر اتهم الموسيقار محمد عبد الوهاب بالجمود لان ما قدمه في السنوات الاخيرة التي يفترض ان تكون سنوات ابداعية لم يكن اكثر من تكرار لالحان سابقة او مزج مركز لالحان مختلفة. وحتى تلك الالحان التي نبعت منه - اخيراً - لم تكن بالمستوى الابداعي المطلوب.

زيلر حدد بعض النماذج التي اقتبسها عبد الوهاب، منها الحانه لاغنيات قدمتها السيدة ام كلثوم.

وكانت نشرة عالمية اصدرتها اليونسكو، في وقت سابق، قد اتهمت عبد الوهاب بالسرقات الفنية التالية:

- «احب عيشة الحرية» عن السمفونية الخامسة لبتهوفن.
- «يالي نويت تشغلني» عن «ادونا موبيل» لفردي.
- «اهون عليك» عن الفصل الثالث (المعبد) من «اوبرا عايدة» لفردي.
- «يا دنيا يا غرامي» عن اغنية «شراب» الروسية الشهيرة التي استخدمت كلحن اساسي في فيلم «فينوتشكا» الذي لعبت غريتا غاربو دور البطولة فيه.
- «الحبيب المجهول» عن انشودة زيغفريد لفاغنر.
- «جي الليل» عن سحر الشرق لكاسيو.
- «الجندول» عن «شهرزاد» لرمسكي كورساكوف.
- «القمح» عن كسارة البندق لتشايكوفسكي.
- «على بالي يا ناسيني» عن «هداليل ونهار على باليه» من لحن الباير.
- «آه منك يا جارحني» عن موسيقى الفرقة الرومانية الشعبية.
- «يالي بتنادي الهلاله» عن السمفونية الناقصة لشوبرت.
- «الية تروي العطشان» عن حلاق اشبيلية لروسيني.
- «لا تكذبي» عن «سريناد» لشوبرت.

آخر اخبار عبد الوهاب بعد عودته من باريس حيث امضى ستة اشهر خضع خلالها لفحوص وعلاجات طبية، انه انتهى من اعداد لحن جديد لاغنية «وردة مصري كله جهتلك» التي كتبها حسين السيد قبل رحيله واعطاها الى عبد الوهاب كي يختار الصوت الذي يؤديها.

● محمد عبد الوهاب ●



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤